أهمية إكساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر في مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة

د / السيد إسماعيل محمد غمري

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

الملخص:

تسعى كليات التربية إلى المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية في إطار من الانفتاح على معالم الثقافات والحضارات الأخرى، مما قد يُلقي مزيدًا من المسئوليات على كليات التربية والتي ينبغي أن تُعنى بتحمل مسئولياتها وتبعاتها في إكساب طلابها المعارف والمهارات والقيم الاجتماعية التي تسهم بشكل كبير وفاعل في تنمية شخصية معلمي المستقبل بمنهجية شاملة ومتكاملة ومتوازنة، من خلال إثراء بيئات امعية بالقدوة والنموذج الصالح وتحسين الممارسات الحقيقية للقيم الاجتماعية في المواقف الاجتماعية المتنوعة من خلال سلوكيات القيادة الجامعية الواعية وممارسات أعضاء هيئة التدريس، مارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية القادرة على تحسين قدرات طلاب كليات التربية على التواصل الاجتماعي، والمشاركة الفاعلة في تطوير وتنمية المجتمع وممارسة العمل الخيري والعمل التطوعي النافع، مما قد يُسهم بشكل واضح في تحسين ممارسات معلمي المستقبل الاجتماعية والتربوية والتدريسية والإرشادية ومن ثم جودة العملية التعليمية وجودة الحياة؛ ولذا فإن البحث يستهدف الكشف عن الاجتماعية المقترحة التي يمكن تنميتها لدى طلاب كليات التربية لمواجهة أهم المتغيرات المجتمعية الراهنة.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي في مسح وتحليل المفاهيم والقضايا ذات الارتباط بتنمية القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية، وقام الباحث إعداد وتصميم استبانة متضمنة أهم القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها طُبقت على عينة قوامها ٤٦٣ من طلاب وطالبات كليات التربية بجامعات الأزهر والزقازيق وأسيوط، وأكدت نتائج البحث على الأهمية الكبيرة للقيم الاجتماعية المقترحة، حيث وقعت معظم بنود وعبارات الاستبانة ومحاورها الستة في نطاق الأهمية الكبيرة، وخلص البحث إلى تقديم مجموعة من المقترحات وكان من بينها: ضرورة تضمين المناهج الدراسية والمقررات التربوية في كليات التربية لقضايا المجتمع ومشكلاته، وتوفير المناخ التربوي الصحي لممارسة لمناقشة الإيجابية لتلك القضايا في مناخ يسوده الحرية في طرح الأفكار والآراء، وممارسة النقد الإيجابي وتعميق مبادئ التسامح الفكري وقبول آراء الآخرين، والتوفيق بين الآراء المتعارضة، فضلًا عن أهمية إنشاء مراكز بحثية متخصصة داخل كليات التربية لبحث آليات تنمية وممارسة القيم الاجتماعية لمعلمي المستقبل، ورصد مظاهر الخروج عن قيم المجتمع وهويته الثقافية والدينية.

الكلمات المفتاحية: *الانحراف الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، أزمة القيم، التطرف الفكري، قلق المستقبل*

Abstract

The faculties of education seek to preserve the elements of national character in the context of openness to the features of other cultures and civilizations, which may place more responsibilities on the faculties of education, which should be responsible for their responsibilities and consequences in providing students with knowledge, skills and social values that contribute significantly and actively in the

development of personality Future teachers with a comprehensive, integrated and balanced methodology, By enriching the university learning environments by example and good model, and improving the real practices of social values in various social situations through conscious university leadership behavior and the practices of faculty members, and recreational and social activities that can improve students' social communication abilities and actively participate in community development. And the practice of charitable work and voluntary work, which may contribute significantly to improve the practices of teachers of the future social, educational, teaching, development and extension and thus the quality of the educational process and atmosphere Life; The research aims at uncovering the most important social values that can be developed by the students of Faculties of Education to confront the most important current societal variables. The research adopted a descriptive approach in surveying and analyzing concepts and issues related to the development of social values for students of faculties of education.

The study was conducted on a sample of 463 students of the faculties of education at the universities of Al-Azhar, Zagazig and Assiut , And the results of the research stressed the importance of the proposed social values, where most of the terms and expressions of the questionnaire and its six axes occurred in the area of great importance. The research concluded that a number of proposals were presented, including the need to include the educational curricula and curricula in the faculties of education, Health education to practice positive discussion of those issues in a climate of freedom of thought, And the importance of establishing specialized research centers within the faculties of education to discuss mechanisms for the development and practice of the social values of future teachers, and to monitor manifestations of deviation from the values of society and its cultural and religious identity.

key words : Social deviation, cultural alienation, the crisis of values, intellectual extremism, the concern of the future

مقدمة إلى مشكلة البحث:

تُعد القيم عنصرًا رئيسًا في ثقافة أي مجتمع، كما أن لها دوراً محورياً في توجيه سلوك الإنسان وضبطه وتحريك دوافعه نحو الأفعال والسلوكيات التي يُؤديها في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتنقل بين ربوعه؛ ولذلك فإن منظومة القيم في أي مجتمع تُسهم بشكل كبير وفاعل في بناء شخصية الإنسان في أبعادها الثقافية والاجتماعية والمعرفية والحضارية والفكرية.

وبناءً على ذلك فإن كل فرد في المجتمع معني باكتساب وتمثل منظومة فاعلة للقيم قادرة على تنظيم حياته وتطويرها وجعلها ذات معنى وغاية، على أن يتم ذلك في ضوء ثقافة المجتمع ومعتقداته؛ ولذلك

يزداد الاهتمام ببناء وتنمية القيم الاجتماعية في وجدان وعقول الأفراد والطلاب، لأن تمثل منظومة القيم الاجتماعية يدعم تماسك المجتمع وترابطه ويسهم في توحيد آماله وآلامه وتنظيم أداءات أفراده الاجتماعية والتربوية والاقتصادية حاضرًا ومستقبلًا، وتعد القيم الاجتماعية كذلك جزءًا أساسيًا من منظومة القيم السامية التي تتكون من خلال ثقافة المجتمع وعقائده، ولذلك فهي تُكتسب خلال عمليات التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية وغيرها؛ كما أنها تُمثل معايير واضحة للحكم على سلوكيات ومواقف الآخرين.

وتُعنى التربية الحديثة بتنمية الأفراد تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة في الجوانب الروحية والجسمية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والمعرفية وغيرها، كما أن العملية التعليمية في حقيقتها تعتمد على بناء وتنمية القيم؛ لأنها تُؤسس الطلاب على بناء اختيارات وتفضيلات بين العلوم والمعارف والأخلاقيات والسلوكيات المتنوعة باختلاف المتغيرات التي تُتاح للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، مما قد ينعكس بشكل واضح على احترام هؤلاء الطلاب للمعتقدات والضوابط والأعراف الاجتماعية والقوانين التي تحكم سلوكياتهم وتوجهاتهم داخل مجتمعهم؛ ولذلك تظل البرامج التربوية والمناهج التعليمية في مرحلة تطوير مستمر في المدارس بغية تحسين برامجها وتطوير مناهجها وطرائق التدريس المتبعة فيها؛ لكي تتلائم مع طبيعة المتغيرات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، والتي تُؤدي بدورها إلى زيادة تشابك وتعقيد الصلات الاجتماعية والعلاقات القائمة بين أعضاء مجتمعات التعلم والعمل ومواقف الحياة المتنوعة والتي يسعى الأفراد للتعامل معها جميعاً داخل المجتمع الواحد.

وبالرغم من بناء الفرد وتشكيله لمنظومته القيمية في المراحل التعليمية التي تسبق الالتحاق بالجامعة، غير أن مرحلة الحياة الجامعية تُعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب، وخاصة من حيث كون الجامعة ذات دور محوري في تنمية طاقات الطالب فكريًا وابداعيًا واجتماعيًا ودينيًا، من خلال قدرة مرحلة الجامعة على تهيئة الفرص المناسبة والحقيقية لتكوين محيطه الاجتماعي وتحسين قدرته على تكوين صداقات جديدة أكثر متانة، كما أنها تُعد مرحلة إعداد جيدة للطالب لاكتساب بعض مهارات البحث العلمي، فيما يُعد تهيئة لمرحلة الدراسات العليا. كما أن مرحلة الجامعة يمكنها أن تقدم للطالب خبرات إنسانية وتساعده في بناء اتجاهات وأنماط للحياة وتساعده في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، ومن

ثم التكيف الاجتماعي والنفسي مع المستجدات والأحداث التي تتسارع بشكل كبير، مما يسهم بشكل كبير في تكوين معالم جديدة لواقعه الاجتماعي وفق فلسفته وقيمه ومعاييره الجديدة والمتنوعة التي تحاول تحقيق التناغم مع فلسفة المجتمع ومعتقداته.

وفي إطار التوسع الكبير في إنشاء الجامعات إضافة إلى الإقبال الكثيف على الالتحاق بالجامعات وتحول بعض الجامعات والمعاهد العليا إلى مصادر للتربح والاستثمار، مما أدى إلى تغيير واضح في نوعية التعليم ومخرجاته كما يتضح ذلك في جوانب الحياة وسوق العمل، ومن هنا فإن المرحلة الجامعية تُؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التوازن في شخصية الفرد بين متطلبات الشخصية الوطنية وبين الانفتاح على ثقافات الآخرين من ناحية أخرى، فالطالب الجامعي يعد جزءاً أصيلاً من المجتمع الذي يعيش فيه يتأثر به ويُؤثر فيه من خلال تعرضه للكثير من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتكنولوجية، فضلا عن الاهتمام المتزايد من طلاب الجامعات بوسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة ووسائل التكنولوجيا المتجددة والتي تُؤثر بشكل كبير في منظومة القيم لديهم إيجابًا وسلبًا.

وبناءً على ذلك فإن التعليم الجامعي يُعد أحد الآليات المهمة التي تُسهم في بناء شخصية طلاب الجامعات بشكل متكامل ومتوازن، والتي يسعى التعليم الجامعي خلالها إلى بناء وتنمية القيم في شخصية طلاب الجامعة من خلال مدخلات وعمليات التعليم المتنوعة، والتي يسعى من خلالها أعضاء هيئة التدريس بما لهم من دور أساس ومحوري في المنظومة التعليمية إرشادًا وتدريسًا وإشرافًا على ممارسة الأنشطة التربوية والترويحية المتنوعة؛ ولذا فإن أداء أعضاء هيئة التدريس يُعد عاملًا حاسمًا في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وبرامجها وأنشطتها التربوية بشكل شامل ومتكامل ومتوازن، كما أن المناهج الدراسية في مرحلة الجامعة معنية كذلك بتحقيق التوازن في شخصية طلاب الجامعة وطلاب كليات التربية خاصة.

وتسعى كليات التربية إلى المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية في إطار من الانفتاح على معالم الثقافات والحضارات الأخرى، مما يُلقي مزيدًا من المسئوليات على كليات التربية والمعنية بتحمل تبعاتها في إكساب طلابها المعارف والمهارات والقيم الاجتماعية التي تُسهم بشكل كبير وفاعل في تنمية شخصية معلمي المستقبل بمنهجية شاملة ومتكاملة ومتوازنة من خلال إثراء بيئات التعلم

الجامعية بالقدوة والنموذج الصالح وتحسين الممارسات الحقيقية للقيم الاجتماعية في المواقف الاجتماعية المتنوعة من خلال سلوكيات القيادة الجامعية الواعية وممارسات أعضاء هيئة التدريس وممارسة الأنشطة الترويحية والاجتماعية القادرة على تحسين قدرات طلاب كليات التربية على التواصل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة في تطوير وتنمية المجتمع وممارسة العمل التطوعي والخيري النافع، مما يسهم بشكل واضح في تحسين ممارسات معلمي المستقبل الاجتماعية والتربوية والتدريسية والتنموية والإرشادية، مما يُؤدي إلى جودة العملية التعليمية وجودة الحياة، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى تناوله ودراسته في الجوانب والأبعاد التالية.

مشكلة البحث:

تُعد دراسة القيم الاجتماعية من الموضوعات المهمة في التربية والتعليم، لما لمنظومة القيم من دور مهم وإيجابي في تمثل طلاب الجامعة للخبرات الاجتماعية والحياتية وصناعة مستقبلهم وتحقيق جودة حياتهم الراهنة والمستقبلية، وتبدو الحاجة ملحة إلى دراسة منظومة القيم الاجتماعية في ظل تنامي الظواهر الاجتماعية الغريبة على طلاب الجامعة، حيث تتضاءل قدرة الطلاب على أداء الأدوار الاجتماعية المنوطة به، وخاصة مع تنامي ظهور سلوكيات لا تتناسب مع طبيعة مجتمع الجامعة والحياة مثل ضعف القدرة على بناء حوار هادف وبناء، وقلة احترام آراء الآخرين، وتنامي التعصب للأفكار، واختلال منظومة القيم، مما جعل بعض طلاب الجامعة عامة وكليات التربية خاصة في حالة من ضعف القدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية والتربوية والوطنية والدعوية والتنموية.

وبناءً على ذلك فإن طلاب كليات التربية ليسوا بمعزل عن تداعيات كثير من المتغيرات المجتمعية المعاصرة، والتي تُؤثر سلبًا في قدرتهم على التعاطي مع المستجدات الاجتماعية والثقافية المتسارعة والناجمة عن اختلال منظومة القيم؛ ولذلك فإن البحث الحالي يتمحور بحث ودراسة أهمية ممارسة طلاب كليات التربية بمصر لمكونات منظومة القيم الاجتماعية، والسعي نحو تحويلها إلى خبرات حياتية متنوعة، تُمكنهم من التغلب على تداعيات كثير من المتغيرات المجتمعية المتسارعة.

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أهمية ممارسة بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر لمساعدتهم على مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما أهم القيم الاجتماعية التي يُمكن تنميتها لدى طلاب كليات التربية كما تعكسها أدبيات التربية والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؟

٢- ما أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة ذات التأثير في ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية؟

٣- ما أهم الوسائط التربوية والآليات التي يُمكن من خلالها تنمية ممارسة القيم الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية بمصر؟

٤- ما درجة أهمية ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية المقترحة؟

٥- هل تختلف استجابات طلاب كليات التربية حول أهمية ممارسة بعض القيم الاجتماعية المقترحة باختلاف متغيرات (الجامعة، والنوع، والتخصص، والمشاركة في الأنشطة الجامعية)؟

٦- ما أهم المقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تحسين ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن أهم القيم الاجتماعية المقترحة التي يمكن تنميتها لدى طلاب كليات التربية، والتي تُساعدهم على الاضطلاع بمهامهم التربوية والاجتماعية المتنوعة.

٢- التعرف على أهم المتغيرات المجتمعية ذات التأثير في ممارسة طلاب كليات التربية للقيم الاجتماعية، والتي تُؤثر تداعياتها في أدائهم لمهامهم المتنوعة في الوقت الراهن والمستقبل، وما يرتبط بتحقيق جودة الحياة ومتطلباتها.

٣- الكشف عن درجة أهمية ممارسة بعض القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية وأهمية تضمينها في المناهج الدراسية وممارسة أعضاء هيئة التدريس لها وتنمية ممارسة الطلاب لها من خلال الأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية المتنوعة.

٤- الكشف عن استجابات طلاب كليات التربية حول أهمية القيم الاجتماعية المقترحة لهم باختلاف متغيرات النوع والجامعة والتخصص العلمي والمشاركة في الأنشطة الجامعية والاجتماعية من عدمها.

٥- التعرف على دور بعض الوسائط التربوية المعنية بإكساب وتنمية ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية اللازمة لتحسين حياتهم وتحسين أدائهم للأدوار المنوطة بهم.

٦- الكشف عن أهم المقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تنمية ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته النظرية والعلمية من طبيعة الموضوع الرئيس للبحث، والذي يتمحور حول تنمية ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية، حيث إن موضوع القيم الاجتماعية في الجامعة يمثل أولوية تربوية وتعليمية، انطلاقًا من كون الطلاب المعلمين معنيين باكتساب وممارسة بعض القيم الاجتماعية والتي تتضمن معاني عميقة حول المعتقدات والاتجاهات الفكرية والضوابط الاجتماعية التي تحكم سلوك الفرد وتفضيلاته، وخاصة من حيث تحقيق عملية التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية، وأهمية الانفتاح على علوم وثقافات الحضارات العالمية.

كما يستمد البحث أهميته التطبيقية والعملية من خلال معاونة القائمين على كليات التربية في صناعة واتخاذ القرارات الإدارية والتربوية وبناء البرامج التربوية وتخطيط المناهج الدراسية التي يُمكن أن تُسهم بشكل فاعل في تنمية ممارسة طلاب كليات التربية للقيم الاجتماعية المقترحة، حيث إن نتائج البحث الميدانية يُمكن أن تُؤشر إلى طبيعة الدور المقترح لبعض الوسائط التربوية التي ينبغي أن تنتظم في منهجية شاملة ومتكاملة لتعزيز ممارسة طلاب كليات التربية للقيم الاجتماعية المقترحة.

كما أن نتائج البحث النظرية والعملية قد تُسهم في تحديد أهم المتغيرات المجتمعية ذات التأثير في ممارسة طلاب كليات التربية للقيم الاجتماعية، حيث يُعد تحديد تلك المتغيرات والكشف عن تداعياتها ومخاطرها خطوة مهمة لتحديد الحلول والمقترحات اللازمة لمواجهة مخاطر وتداعيات تلك المتغيرات المجتمعية المحددة.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

١- **الحدود البشرية:** طُبقت أداة البحث على عينة عشوائية من طلاب كليات التربية من الطلاب المقيدين في الفرقتين الثالثة والرابعة، في جامعة الأزهر بالقاهرة وتفهنا الأشراف،

وجامعة الزقازيق، وجامعة أسيوط، في التخصصات الأدبية والعلمية والنوعية.

٢- **الحدود الزمانية:** طُبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

٣- **الحدود الموضوعية:** تمحور البحث الحالي حول الكشف عن درجة أهمية ممارسة طلاب كليات التربية لبعض القيم الاجتماعية اللازمة لهم لأداء أدوارهم الراهنة والمستقبلية لمساعدتهم في مواجهة مخاطر وتداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة لدى طلاب الجامعات المصرية دون غيرهم.

منهجية البحث وأدواته:

يعتمد البحث الحالي على توظيف المنهج الوصفي والذي يناسب موضوع البحث، ومن خلال استعراض مشكلة البحث والأسئلة البحثية، وتناول أهداف الدراسة فإن البحث الحالي يُحاول الكشف عن أهم القيم الاجتماعية اللازمة لطلاب كليات التربية، والتي تُساعدهم في أداء أدوارهم الاجتماعية والتعليمية، والحياتية، مع تحليل واستنتاج أهم المتغيرات المجتمعية ذات التأثير في أداء طلاب كليات التربية لأدوارهم المتنوعة، والتي يُمكن لمنظومة القيم المجتمعية المقترحة الإسهام بفاعلية في تحصين الطلاب ووقايتهم من مخاطر وتداعيات تلك المتغيرات المجتمعية، ثم يتم إعداد قوائم تتضمن الكثير من القيم الاجتماعية التي تمثل أهمية واضحة في أداء المعلمين لأدوارهم الاجتماعية لمواجهة إحدى التحديات المجتمعية، بحيث يتم صياغة تلك المضامين والمحتويات في بنود محددة، ويتم تطبيق الاستبانة بعد تحكيمها والتحقق من صدقها وثباتها على عينة من طلاب وطالبات كليات التربية،للكشف عن درجة أهمية بعض القيم الاجتماعية المقترحة، والتي يمكن أن تسهم في مساعدة معلمي المستقبل على أداء أدوارهم في مستقبل حياتهم ومساعدتهم في مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الأول: الخلفية النظرية للبحث:

تتطلع المؤسسات التربوية المتنوعة والجامعة بشكل خاص إلى بناء شخصية الطالب بطريقة شاملة ومتكاملة ومتوازنة؛ ولذلك تسعى الجامعة إلى إعداد أفراد يمتلكون مهارات تعظيم الهوية الوطنية مع القدرة على الانفتاح على علوم وحضارات الأمم الأخرى، وتُعنى العملية التعليمية والتربوية بالجامعة بصقل شخصية الطالب وتعويده على ممارسة بعض القيم الاجتماعية تتم من خلال مدخلات وعمليات التعليم والتعلم والترويح المتنوعة، غير أن

عضو هيئة التدريس بالجامعة عامة وكليات التربية خاصة يظل دائمًا المحور الرئيس في مجال تأصيل وتنمية ممارسة القيم الاجتماعية من خلال تمثله للأدوار والمهام التربوية المتنوعة، ومن خلال توجيهاته وإشرافه على ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية المتنوعة، وبناءً على ذلك فإن أداء طلاب كليات التربية وغيرهم لأدوارهم الاجتماعية والتربوية المتنوعة يتوقف على إعدادهم قبل ممارسة مهنة التدريس، ويتأثر كذلك بقدرة كليات التربية على إكساب وتنمية المعارف والمهارات والمعتقدات والقيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي يلزم تأصيلها في معلمي المستقبل.

غير أن الجامعات وكليات التربية في الوقت الراهن تشهد توسعًا كبيراً في قبول الطلاب مع ظهور العديد من المتغيرات المجتمعية التي تُؤثر في نوعية التعليم وجودته ومخرجاته، فضلًا عن حالة القلق والاضطراب والتغيير التي تشهدها المجتمعات والجامعات وكليات التربية، مما يُؤكد على أهمية تأصيل الأطر المرجعية التي تضبط سلوكيات الطلاب وتوجههم إلى تكوين شخصيات تعي حقوقها وواجباتها، وتحترم ذواتها وذوات الآخرين وآرائهم، وتعي مبادئ المواطنة الصالحة، مما يُؤكد على ضرورة تضافر منظومة إعداد معلمي المستقبل في كليات التربية، من خلال تمثل أستاذ الجامعة للقيم الاجتماعية كقدوة ونموذج لطلابه، ومن خلال تنمية وعي الطلاب بأهمية ممارسة القيم الاجتماعية ودورها المهم في مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، فضلًا عن أهمية ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية والترويحية، والتي تتيح لهم ممارسة الأدوار الاجتماعية بواقعية، في إطار بناء ثقافة تنظيمية للجامعة تحترم إنسانية الطالب، وتتيح له حرية التعبير عن آرائه وأفكاره في ضوء قيادة تربوية واعية تعمل على إثراء بيئات التعلم، ومساعدة الطلاب على تحمل مسئولياتهم الراهنة والمستقبلية.

ويُمكن معالجة تلك الموضوعات من خلال عرض المحاور البحثية التالية:

أولًا: تحديد الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية:

يُعد مفهوم "القيم" من القضايا المهمة التي يتم تناولها وتحديد مصادرها ومبادئها في العديد من العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع، وعلم الفلسفة، وعلم النفس، وعلم الثقافة، وعلوم الأديان والأخلاق، وعلم الاقتصاد، ولهذا تتنوع التعريفات التي حاولت تحديد المقصود بالقيم، غير أنه يُمكن التمييز بين دلالات ومضامين القيم في علم النفس وعلم الاجتماع، حيث يُركز علم الاجتماع على

تأصيل القيم التي تميز الجماعات داخل المجتمع، بينما يركز علم النفس اهتمامه حول تدعيم القيم التي تعلى من الطبيعة الفردية للأشخاص، ولا تعارض بينهما لأن قيم الأفراد هي في نفس الوقت مجموع القيم التي تتبناها الجماعات داخل المجتمع حسب ما يُتاح لهم من تدين وفكر وثقافة، ومن جهة أخرى فإن قيم المجتمع يتم اكتسابها وممارستها من خلال ما يتبناه الأفراد والجماعات من قيم وأحكام وتفضيلات؛ ولذلك يُمكن التأكيد على وجود ترابط وثيق بين قيم الفرد وقيم المجتمع، ولا يُمكن الفصل بينهما.

ومهما تعددت وتنوعت التعريفات ومضامينها فإنه يُمكن تحديد أهم الخصائص والمحددات الرئيسية المميزة لمفهوم القيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية كما يلي: (إبراهيم،٢٠١٠، ص ٨٠٧) & (شحاتة والنجار،٢٠٠٣، ص ٢٤٣) & (طعيمه، ٢٠٠٢، ص ١٧٦).

١- تتميز القيم بأنها مجموعة من الأحكام والمبادئ والتفضيلات والمعايير التي يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع حول موضوع معين أو موقف معين، كما تعني عملية تنسيق وتنظيم ترتيب للأفكار والأولويات المرتبطة بموضوع معين.

٢- تعد القيم من أهم خصائص ومميزات المجتمعات الإنسانية؛ ولذا فالإنسان يعد موضوعاً رئيساً للقيم وهدفًا لها ونتاجاً نهائياً لمنظومتها، كما أنها ضرورة لضمان جودة نسقه المعرفي والوجداني والاجتماعي والوطني، وتحقيق تماسك المجتمع وتشكيل هويته وبناء حضارته.

٣- تتميز القيم بأنها معيارية وموجهة لسلوكيات وتصرفات الإنسان، بحيث تقود الفرد إلى تبني اتجاهات معينة في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، كما أن القيم تُستخدم لتبرير سلوكيات الأفراد وإقناعهم بتوجهات معينة.

٤- تُعد القيم عملًا مخططًا لتحقيق أغراض محددة ومتنوعة، فالقيم تمنح الأفراد والجماعات الطاقة الملائمة لأداء المهام والأنشطة وممارسة الأعمال والوظائف، كما أنها تُسهم كذلك في اتخاذ القرارات والتقليل من بُؤر الصراع بين الأفراد والجماعات، كما أنها ضمانة حقيقية للإسهام في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للأفراد في مختلف المواقف والأحوال.

٥- تتعلق القيم بكيان الإنسان وطبيعته النفسية والاجتماعية والثقافية؛ ولذلك

فإن القيم تتميز بالطبيعة الذاتية والطبيعة الموضوعية في ذات الوقت، فتُعد القيم ذاتية لأنها تتعلق بميول الفرد وعواطفه واهتماماته ومعتقداته، كما أنها تشتمل على مكونات معرفية وسلوكية تتكامل مع تكوين القيم داخل طبيعة الإنسان، وتتميز القيم من جانب آخر بطبيعتها الموضوعية، حيث إنها تتكون وتترابط في ضوء أنساق اجتماعية وثقافية بعيدًا عن ذوات الأفراد ورؤاهم الفردية فحسب.

٦- تنتظم القيم في ترتيب متدرج للأولويات من خلال نسق قيمي تتهادى من خلاله القيم من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية، وينتج ذلك عن تحقيق عملية تفضيلات للقيم حسب المواقف والسياقات التي تُستدعى فيها ممارسة القيمة، ويتضح نسق القيم عندما تتعارض دواعي ودلالات القيم، فيقوم الفرد بالاختيار والتفضيل بين مكونات المنظومة القيمية ويُفضل القيم الأكثر أهمية عن غيرها.

٧- تتميز القيم بقابليتها للتعلم والترشيد، ويُعني ذلك أن الإنسان يكتسب القيم عن طريق القدوة ووسائط التربية المتنوعة والتدريب واكتساب الخبرات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية، ولذا فالقيم قابلة للانتقاء والاختيار الحر، ويُعني ذلك أن هناك قيمًا اجتماعية يُمكن استبدالها وتغييرها إذا لم تنسجم مع متطلبات الحداثة ودواعي التغيير الاجتماعي.

٨- تتميز القيم بأنها ظاهرة إنسانية واجتماعية وثقافية، فهي إنسانية لأنها تبدو واضحة في سلوكيات الإنسان وتُحدد اتجاهات سلوكياته، وتُمثل كذلك المرجع والمعيار لما يُمارسه الإنسان من انتقاء واختيار بين السلوكيات والممارسات، بينما تُؤكد اجتماعية القيم على أنها ظاهرة اجتماعية تقع في مجتمع ما وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، كما أنها دالة على عوامل بيئية واجتماعية متنوعة، وتُعد القيم ظاهرة ثقافية حيث إنها تُعد عنصرًا رئيسًا من عناصر الثقافة وتتضمن سمات واضحة يرغب الناس في الالتزام بها.

وبذلك يتضح أن القيم خاصية مهمة من خصائص المجتمع الإنساني، كما أن القيم تستمد أهميتها ووظائفها للفرد والجماعة من خلال اكتساب الفرد والمجتمع لها، فلا يُمكن تصور مجتمع إنساني بدون قيم حاكمة لسلوكيات وممارسات أفراده وجماعاته، كما

أن القيم من جهة أخرى تُشكل هوية المجتمع ونظامه الاجتماعي ونسقه المعرفي، وتُعد القيم كذلك وسيطاً رئيسياً في كثير من مجالات وأنشطة الحياة المتنوعة؛ وبذلك تتضح جوانب العلاقة بين القيم والتربية والتعليم، حيث يجب أن يعد إكساب وتنمية القيم أحد أهم الأهداف الرئيسة لعمليتي التعليم والتعلم، من أجل الحفاظ على التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للفرد والجماعة.

وبناءً على ذلك فإن القيم الاجتماعية تعد من أهم مجالات القيم التي يُمكن أن تُحدث المقاربة بين القيم كمفهوم يخص الفرد والمجتمع معًا، **ويُمكن استعراض الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية من خلال استعراض ما يلي:**

تكتسب القيم الاجتماعية مضامينها ودلالاتها من خلال مفهوم ومضامين القيم بوجه عام، ثم يختص مفهوم القيم الاجتماعية ببعض الأبعاد والدلالات التي يكتسبها من طبيعة علم الاجتماع ومعايير السلوك الاجتماعي، وعلى ذلك فقد وردت القيم الاجتماعية في معجم المصطلحات النفسية والتربوية على أنها " تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتُعد بمثابة المعايير التي يُمكن الحكم في ضوئها على خيرية الأشياء الخيرة، وحُسن الأشياء الحسنة، وقُبح الأشياء القبيحة، وما يجوز ومالا يجوز من أقوال وأفعال وتوجهات، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم أي يُنشيء بينهم رأيًا عامًا له أسس ثابتة ومستمرة نسبيًا بما يحكم تصرفاتهم ويُحقق لهم كيانهم الخاص بهم؛ ولذلك فالقيم محصلة لمجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء ما أو حدث معين أو قضية معينة، وهى بذلك تُعد من أهم دوافع السلوك كما أن لها أهمية كبرى في حياة الإنسان، وكذا ما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوكيات وفق معايير المجتمع وثقافته الخاصة به. بينما جاءت القيم الاجتماعية وفقًا لوجهة نظر علم الاجتماع في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم لتدل على " العملية التي يتم عن طريقها انتقاء الإنسان من بين البدائل والممكنات الاجتماعية المتاحة، والتي يُحقق بها مصالحه بشرط أن تتوافق هذه العملية مع ما يُتيحه المجتمع للإنسان من وسائل وإمكانيات؛ ولذلك فعملية الانتقاء بين البدائل الاجتماعية ليست مطلقة كي يختار الإنسان ما يشاء، وإنما هي مشروطة بمحددات الظروف المتاحة في المجتمع" (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ص ٨٠٩-٨١٠).

ويُقصد بالقيم الاجتماعية "مجموعة من الأحكام والمعايير والمبادئ والعادات والأعراف الاجتماعية والمعتقدات والمُثل العليا التي تُوجه سلوكيات الأفراد وتضبط أفعالهم، حيث تُمثل المحك والخلفية المرجعية التي يستند إليها الأفراد عند المفاضلة بين بدائل السلوكيات الاجتماعية في شتى المواقف، كما أنها نتاج اجتماعي مكتسب ومتوارث بين الأجيال ويكون ثابتاً نسبيًا، ويُعد بمثابة دستور اجتماعي للأمة "(أحلام، ٢٠١٦، ص ٣٠).

وانطلاقاً من تلك المفاهيم والدلالات، ومن خلال استقراء تلك التعريفات يُمكن تحديد معالم الإطار المفاهيمي للقيم الاجتماعية كما يلي:

١- تُعد القيم الاجتماعية ذات طبيعة فردية واجتماعية في آن واحد، حيث إن التزام الأفراد والجماعات بممارسة القيم الاجتماعية يُعد في حقيقته التزاماً للمجتمع ككل، مما يجعل المجتمع أكثر قدرة على الحفاظ على خصوصيته الثقافية وهويته الاجتماعية والحضارية بين سائر الأمم والمجتمعات.

٢- تؤكد تضمينات مفهوم القيم الاجتماعية على محصلة الاتجاهات التي يُكونها الأفراد والجماعات حول مواقف وقضايا معينة، ولذا فإن القيم الاجتماعية تُعد مجموعة من التنظيمات الثابتة للأحكام العقلية والانفعالية حول الأشخاص والأشياء والمعاني، وسياقات النشاط الإنساني المتنوعة.

٣- تعتمد عملية اكتساب وتنمية القيم الاجتماعية على أساس قدرة الأفراد والجماعات على الانتقاء والاختيار بين البدائل والممكنات الاجتماعية المتاحة وفقًا لطبيعة وثقافة كل مجتمع، حيث إن كل مجتمع معني بتحديد أنواع الأنشطة والسلوكيات المرغوب فيها والمرغوب عنها، حسب محددات وقواعد المجتمع الدينية والاجتماعية والثقافية والوطنية.

٤- تُعد القيم الاجتماعية معايير وضوابط حاكمة للأنشطة والممارسات الاجتماعية المادية والمعنوية؛ ولذلك فالقيم الاجتماعية تكتسب صفة الإلزام والعمومية، ويُعد أي خروج عنها انحرافاً واضحاً عن أهداف المجتمع وغاياته ومثله العليا.

٥- تُؤكد عملية تكوين القيم الاجتماعية على أنها نتاج لما يُعالجه الأفراد والجماعات من متطلبات الحياة وظروفها المتنوعة؛ ولذا فهي مكتسبة ومن ابتداع الإنسان، وهي تتنوع باختلاف الأنشطة والممارسات الاجتماعية التي تعنى بصناعة الإنسان لحياته وحضارته وبقائه وإبداعاته لاستكشاف الكون والمعرفة وتحقيق عمارة الأرض.

خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم الاجتماعية بالعديد من الخصائص التي تُميزها عن غيرها من أنساق وأنواع القيم، ويمكن استعراضها كما يلي:

١- تتميز القيم الاجتماعية بطبيعتها الإنسانية الداعمة لالتزام الأفراد بخصائص الثقافة داخل أي مجتمع، ويُعني ذلك أن القيم الاجتماعية منظومة خاصة بالإنسان، فهو الذي يُحدد غاياتها وأهدافها الاجتماعية ومضامينها ومتطلباتها، وفقًا لظروف المجتمع وثقافته الخاصة به، من أجل التوصل إلى نسق شامل للقيم الاجتماعية والتي تُعد بمثابة المعايير الحاكمة لسلوكياته.

٢- تتميز منظومة القيم الاجتماعية بأنها مكتسبة وقابلة للتعلم، حيث تُعد التربية والتعليم وممارسة القدوة واتباع تعاليم الأديان آليات مهمة لإكساب وتنمية القيم الاجتماعية لدى الفرد والجماعة والمجتمع.

٣- تُؤكد القيم الاجتماعية على تحقيق الترابط والتماسك المجتمعي الواضح من خلال نسق قيمي منظومي، حيث إن لكل مجتمع فلسفته وثقافته وهويته الوطنية، ووفقًا لظروف كل مجتمع وتطلعاته وثقافته تتحدد أولوياته القيمية في أنساقها الشاملة والمتكاملة، وتُمثل كل قيمة منها جزءًا مهمًا في منظومة القيم، ولا يُمكن أن يُصيبها التغيير أو الاختلال إلا بعد عمليات أخذ وإعطاء وجهود متواصلة من التوعية أو غسيل الأدمغة أو الصراع بين القيم.

٤- تتميز القيم الاجتماعية بالثبات والاستمرار النسبي، ويُعني ذلك قدرة منظومة القيم الاجتماعية على مقاومة تداعيات التغيير الاجتماعي بشكل واضح؛ ولذلك فإن منظومة القيم لديها القابلية للتغيير الاجتماعي، غير أن معدلات التغيير تتفاوت حسب درجة تقدم كل مجتمع، وحسب ظروفه وأحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية.

٥- كما تختص القيم الاجتماعية بقابليتها للترشيد الاجتماعي والاستبدال بقيمة أخرى في سلم أولويات النسق القيمي؛ ولذلك فإن تقليل استخدام بعض القيم الاجتماعية يُعد أمرًا مقبولًا، وخاصة عندما يكون هناك معايشة حقيقية لمنظومة القيم من خلال التعرف على وظائفها الاجتماعية وأهميتها التربوية والاجتماعية.

٦- تتميز القيم الاجتماعية بالعمومية والشيوع بين الأفراد والجماعات وغالبية المجتمع، بما يجعلها أكثر قدرة على تكوين الرأي العام وتشكيله في مختلف الظواهر والأحوال، ولذلك فإن للقيم الاجتماعية وظائف مهمة في الحفاظ على بقاء المجتمعات وتحقيق حيويتها وازدهارها.

٧- وتُشكل القيم الاجتماعية محتوى ومضامين الشعور الجمعي للأفراد والمجتمع، ومن ثم تتولد القوى الدافعة لمجمل الحركة والنشاط الاجتماعي، ثم تنصرف من خلالها طاقة المجتمع في أعمق المستويات، حيث تُمثل القيم الاجتماعية تطلعات المجتمع، وفهمه لنفسه وصورة المجتمع لذاته، كما أن القيم معنية بتأصيل رؤية المجتمع ونهجه في الحياة وإضفاء معاني الوجود ومجال الاستباق والتنافس وبذل الجهود والأنشطة، والتي تُحقق انتصار قيم التعمير والحياة وتُعزز تكاثر الأفراد وبقائهم واستمراريتهم في تحقيق خلافة الله في الأرض، وبناءً على ذلك، فإن القيم تتعدد وتتنوع بتعدد مجالات الحياة وتنوع الأنشطة والسلوكيات التي تُضفي على الحياة معنى ودلالة، كما أن التطوير والتغيير والتجديد قيم أصيلة في المجتمع، والإبداع والفن الهادف قيم مهمة للمجتمع، والبحث العلمي النافع، والقدرة على الاستكشاف المعرفي والسبق في المجال العلمي والمعرفي والتكنولوجي قيم أصيلة في المجتمع الحديث، فضلًا عن قيم الاستقلالية والموضوعية والعدالة والتناغم الاجتماعي، وتحقيق جمال الحياة أو صناعة معالم الحياة الجميلة، فكلها تُعد قيمًا تُعزز بقاء الإنسان واستمراريته في تعمير الأرض وتحقيق جودة الحياة.

ثانيًا: الأهمية التربوية والاجتماعية لإكساب وتنمية القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر:

تحرص المجتمعات على تحقيق عملية إعداد الأفراد إعدادًا قيميًا واجتماعياً بطريقة تجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسئوليات والأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم، بما يُسهم بفعالية في تحسين قدراتهم على المشاركة في تطوير وتنمية مجتمعاتهم في ظل المتغيرات المتسارعة في كافة المجالات؛ ولذلك فإن مؤسسات التربية والتعليم معنية بتعميق قيم الإحساس بالمسئولية تجاه أفراد المجتمع، وتعميق الهوية والخصوصية الثقافية لكل أمة، وتعزيز المشاركة الإيجابية في أعمال الخير والعمل التطوعي النافع للمجتمع، وتشجيع

احتـــرام الـــنظم الاجتماعيـــة والأعـــراف المجتمعيـــة، وزيـــادة الإحـــساس بقيمـــة المنظمات الاجتماعية والحضارية وتقـــدير أدوارها المهمة في الحفاظ على تـــضحيات المجتمع ومنجزاته.

ويميل الشباب في مرحلـــة الجامعـــة إلى تحقيق التميز والتجديد في النسق الثقافي والاجتماعي، والحرص على إيجـــاد كيـــان ثقافي واجتماعي خاص بهم، مما قد يُـــؤدي إلى ظهور بعض ملامح الانحراف عن نُظم المجتمع وفلسفته الاجتماعيـــة، لأن بعـــض شباب الجامعة قد يميلون إلى التحرر مـــن تعليمات الكبار ونصائحهم، كما أنهـــم قـــد يميلون كذلك إلى قياس النُظم والأعـــراف، وإصدار الأحكام على صلاحيتها من خـــلال قناعاتهم الشخصية أو تقبلهـــا مـــن خـــلال مقاييس العقل والمنطق واخـــتلاف طبيعـــة الأجيال؛ ولذلك فإن طلاب الجامعة كثيرًا ما يُحاولون إظهار منطقهم ومعالم شخصياتهم الفردية والأجواء النفسية الخاصة بهم، مـــع رفض الكثير من الـــسلوكيات والأعـــراف المعتادة والمألوفة، وقلة الرغبة في تحمـــل الوصاية من الآخرين مهما كانت منـــزلتهم عند الشباب (داود، ٢٠١١، ص ٢٥٣).

وبناءً على ذلك فإن دور الجامعـــة، وكليات التربية خاصة كمنظمـــات تربويـــة وتعليمية وتنموية يكون في غاية الأهميـــة، وذلك لأدوارها المهمة والحيوية في إعـــداد وتأهيل وتدريب الطاقات البـــشرية المؤهلـــة علميًا ومعرفيًا واجتماعيًا بما يسمح بالحفـــاظ على ثقافة المجتمع وتحقيق آماله وتطلعاتـــه، من خلال تكـــوين الاتجاهـــات والتوجهـــات الإيجابية البناءة نحو هوية المجتمع ومعتقداته الدينية والفكرية، وتزداد أهمية رسالة الجامعة وكليات التربية في إكـــساب وتنميـــة القـــيم الاجتماعية لطلابها في إطار حرص الجامعة على تحقيق التوازن بين دعـــائم ومكونـــات الشخصية الوطنية والرغبة في الانفتاح علـــى ثقافات وحضارات العالم، وما يستلزمه ذلـــك من تنويع آليات تشكيل شخصيته، وخاصة في إطار التغيير المتسارع في مختلف مجـــالات الحياة، بما يُؤثر في تشكيل شخصيته وتحسين قدرته على التكيف مع قيم الحضارات الوافدة، وبين معالم النـــسق القيمـــي المـــألوف فـــي المجتمعات العربية، مما قد يُحـــدث بـــدوره الكثير مـــن مظـــاهر القلـــق والاضـــطراب والصراع بين أنساق القيم المتنوعة، مما يُؤكد بدوره على ضرورة مضاعفة الاهتمام بتدعيم منظومة القيم في مجتمع الجامعـــة وكليـــات التربية خاصة لتكوين الأُطر المرجعية لـــدى الشباب والقادرة على توجيه ميـــول الطـــلاب واهتماماتهم واتجاهاتهم وضـــبط ســـلوكياتهم لتتوافق مع نُظم المجتمع التربويـــة والثقافيـــة والاجتماعية والاقتصادية، وإكسابهم القـــدرة على إصدار الأحكام على مختلـــف المواقـــف والأفكار والأشخاص.

ويُمكن تحديد أبعاد تلك الأهمية التربوية والاجتماعية من خلال استعراض المحاور التالية:

١- يُعد الالتزام بالقيم الاجتماعية من الوسائل والآليات المهمة لتوجيه الطلاب وتحسين قدراتهم على ممارسة الخير والفضيلة والعمل التطوعي:

يحتاج الفرد في مراحل حياته إلى اعتياد ممارسة أعمال الخير والبر والتعاون الصادق في أعمال الخير والبر مثل المشاركة في أنشطة جمعيات العمل الخيري والتطوعي النافع للمجتمع، مما يُؤدي إلى توطين حب الخير والاستقامة على قيم المجتمع والفضيلة، قال الله – تعالى-: **{... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}**(المائدة،٢)، وتُعد ممارسة طلاب الجامعة للعمل التعاوني والخيري والتطوعي وسيلة مهمة لتدعيم إحساس الشباب بالسعادة وتحقيق الذات من خلال الانخراط في ممارسات تربوية واجتماعية مفيدة للآخرين تُعودهم على اكتساب معاني الإيثار والتضحية والمحبة للآخرين مثل ما يُحبون لأنفسهم، قال الله تعالى: **{... وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }(الحشر:٩).**

2- **تُسهم عملية اكتساب وتنمية ممارسة الطلاب للقيم الاجتماعية في بناء وتشكيل شخصياتهم بشكل شامل ومتكامل ومتوازن:**

تستهدف كليات التربية إعداد الطلاب بشكل شامل ومتكامل ومتوازن، حيث يتم الاهتمام بالإعداد المعرفي في أبعاده (التربوية والنفسية والتخصصية والتثقيفية)، كما يستهدف الإعداد المعرفي والوجداني تأصيل ممارسة الطلاب للسلوكيات المرغوب فيها، كما يستهدف إعداد الطلاب إكسابهم القدرة على ممارسة وتعلم التفكير الناقد والتفكير التجديدي القادر على تحقيق التوازن المطلوب بين القيم التي يتبناها الطلاب وقيم الحضارات الأخرى التي تنبئ عن معطيات التغيير الوافد.، كما أن ثمت اهتمام واضح بإعداد الطلاب روحياً وبدنياً ودينياً وترويحياً ويُعد اكتساب طلاب كليات التربية للقيم الاجتماعية وتمثلها تطبيقًا وممارسة عاملًا مهمًا في تدعيم إحساس الطلاب بالتميز والمكانة الاجتماعية بين زملائهم والمحيطين بهم، كما أنها تحمي الطلاب من مظاهر التغريب، والتي تُركز على تقليد بعض الفنانين ولاعبي كرة القدم في مصر والعالم، وبذلك فإن تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية تعمل على تنمية شخصية الطلاب بطريقة متميزة تُسهم في تميز شخصياتهم وإبراز مكانتهم

الاجتماعية بين المحيطين بهم في مختلف المواقف التربوية والاجتماعية والثقافية....

٣- ***تُسهم ممارسة القيم الاجتماعية في وقاية الطلاب من الانحراف الاجتماعي والتطرف الفكري:***

تُؤدي القيم الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل وجدان الطلاب وتأصيل مفهوم الضمير لديهم في مختلف جوانب النشاط الاجتماعي، حيث يحرص بعض الطلاب على تمثل القيم الاجتماعية، ومشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم، وتلبية احتياجاتهم كلما أمكن، مما يُؤدي إلى المشاركة الإيجابية في أعمال الخير والبر والتكافل الاجتماعي والمحافظة على الممتلكات العامة، وتحقيق معالم الهوية الاجتماعية، وبذلك يكون الطلاب أقرب إلى الاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي، بما يُحقق جزءًا كبيرًا من حماية الطلاب ووقايتهم من الانحراف الاجتماعي والتطرف الفكري.

٤- ***تُسهم ممارسة القيم الاجتماعية في تحسين قدرة طلاب كليات التربية على التواصل الاجتماعي الجيد داخل بيئات التعليم والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه:***

يُعد اكتساب طلاب الجامعة وممارستهم للقيم الاجتماعية آلية مهمة لتكوين علاقات إنسانية واجتماعية سليمة، سواء في بيئات التعليم والتعلم أو في البيئات الاجتماعية المتنوعة، مما يُؤدي إلى تحسين عمليتي التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي للطلاب؛ ولذا فإن بعض الطلاب يحرصون على تفضيل بعض الممارسات الاجتماعية الإيجابية، والتي تبدأ في صورة تفضيلات وميول يرغبون في ممارستها، حتى تتحول إلى سمة أصيلة في شخصية الطلاب، وبناءً على ذلك فإن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق أهدافها يرتبط إلى حد كبير باكتساب القيم الاجتماعية في الأوساط الاجتماعية المتنوعة، بما يحفظ للأنساق الاجتماعية تماسكها وترابطها في المجتمعات إلى حد كبير.

٥- ***يُسهم اكتساب وممارسة القيم الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب:***

يُعد تحقيق التكيف الاجتماعي قدرة مهمة وسمة رئيسية من سمات الإنسان، وخاصة في إطار التغيير المتسارع في مختلف مناحي الحياة؛ ولذا فإن الإنسان في حاجة ملحة دائمًا لامتلاك الاستعداد والوعي اللازمين لتنمية قدراته بشكل يسمح له بتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة مجتمعيًا ودينيًا، وخاصة إذا كان الالتزام بالقيم الاجتماعية نابعًا من التزام ديني

وعقدي أو التزام اجتماعي تجاه الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ولذلك فإن التزام الطلاب وأفراد المجتمع بالقيم الاجتماعية يعمل على تقارب ميول الأفراد واهتماماتهم وتنمية استعداداتهم، لتدعيم بقاء منظومة القيم الاجتماعية مترابطة ومتماسكة، من خلال تدعيم طاقاتهم لممارسة وتحقيق التكيف الاجتماعي مع مختلف المتغيرات الداخلية والخارجية.

٦- ***يُعد الالتزام بالقيم الاجتماعية مصدرًا مهمًا لتحقيق الأمن النفسي والانضباط الاجتماعي للطلاب بوسائل سلمية آمنة:***

يُسهم الالتزام بالقيم الاجتماعية والإحساس بالآخرين داخل الوسط الذي يعيش فيه الفرد في تحرير الطلاب من مشاعر الأنانية، والانكفاء حول الذات، وتقليل الصراع مع النفس ومع الآخرين، وتدعيم مشاعر الإحساس بالمكانة الاجتماعية بين المحيطين بهم، مما يُؤدي إلى تحقيق الاتزان والأمن النفسيين، وتدعيم الشعور بالصحة النفسية ومشاعر الرضا عن النفس، ومن ثم يتوجه الطلاب نحو عمل الخير والمشاركة في تقديم العون للآخرين.

ومن ناحية أخرى يُؤدي الالتزام بالقيم الاجتماعية إلى تمثل الإنسان بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية والمشاركة في العمل التطوعي المفيد، مما يدعم الأخوة والمودة بين الطلاب وزملائهم وجيرانهم والذين يعيشون معهم في وسط اجتماعي معين، وبناءً على ذلك يتكون لدى الطلاب الضمير المتيقظ، والذي يحرص من خلاله على مراقبة الله في تصرفاته ومراعاة مشاعر الآخرين، وبذلك تتوافق تصرفاتهم مع مبادئ المجتمع ومعاييره، فتحقق بذلك آليات الضبط الاجتماعي الآمن من خلال الالتزام بالقيم وثقافة المجتمع والأعراف الاجتماعية بأسلوب تربوي وأخلاقي وإيجابي نافع للطلاب وللمحيطين بهم.

٧- ***يُسهم الالتزام بالقيم الاجتماعية في زيادة ترابط المجتمع وتحقيق تطلعاته وآماله:***

يُؤدي امتلاك الأفراد لمنظومة متميزة من القيم الاجتماعية والمعايير الخلقية إلى بقاء واستمرارية المجتمع في أداء رسالته الإنسانية والأخلاقية، كما أن الالتزام بالقيم الاجتماعية يحفظ لكل مجتمع هويته الثقافية التي يتميز بها عن بقية المجتمعات، من خلال تمثل أفراده لاتجاهات واهتمامات متقاربة توحد طاقات أفراده ومشاعرهم وجهودهم نحو تقدم المجتمع وتحقيق تطلعاته، وزيادة قدرة أفراد المجتمع على مواجهة المتغيرات ذات التأثير في هوية المجتمع وتماسك أفراده.

وانطلاقًا مما سبق يُمكن القول إن تمسك طلاب كليات التربية بالقيم عامة وبالقيم الاجتماعية خاصة يُسهم إلى حد كبير في تحقيق منظومة قيمية عالية الجودة ذات تطلعات عالية وواقعية تعمل على تحسين موارد المجتمع وطاقات أفراده نحو التنمية التي ينشدها.

ثالثًا: أهم القيم الاجتماعية التي يُمكن إكسابها وتنميتها لدى طلاب كليات التربية في ضوء مضامين الأدب التربوي والبحوث الاجتماعية ذات الصلة:

يظل الفرد في احتياج مستمر لمنظومة قيمية شاملة ومُعبرة عن معايير وتوجهات المجتمع، حيث تتأكد خلالها مجموعات من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يتعامل بها الفرد مع الوسائط الاجتماعية في مختلف المواقف، ومع كافة الأشخاص والأشياء، بما يُوجه سلوكيات الأفراد وطاقاتهم نحو تأصيل المُثل العليا في نفوس الأفراد، بشكل يكفل للمجتمع مستوى من مستويات التقدم والمشاركة في العطاء الإنساني والحضاري للبشرية. غير أنه مع زيادة التوسع في قبول الطلاب لمستوى التعليم العالي تحولت كثير من الجامعات من الاهتمام المتمركز حول مدارسة العلم وإبداع المعرفة إلى مراكز لجلب الاستثمارات وتحقيق الأرباح، وخاصة عندما أُنشئت الجامعات الخاصة ومعاهد التعليم العالي، حيث بدت التغييرات واضحة في نوعية التعليم ومخرجاته وجودته الكمية والكيفية، وبدأ يظهر ذلك جليًا في جوانب النشاط الإنساني المتعددة وفي قطاعات العمل والإنتاج، كما بدت من ناحية أخرى مظاهر القلق والاضطراب وضعف منظومة القيم، وخاصة لدى الشباب وطلاب الجامعات، وخاصة بعد تنامي ظاهرة الانفتاح على ثقافات البلاد الأخرى، مع التقدم المذهل في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتقدم البث الفضائي وشبكات الانترنت العابرة لحدود الزمان والمكان.

وبناءً على ذلك فقد تغيرت أولويات كثير من الشباب وتغيرت رؤيتهم للإنسان والكون والمعرفة والقيم والثقافة والعلم والعمل، حيث أصبح بعض طلاب الجامعات وكليات التربية يُعانون من اضطرب الفكر وتشتت التوجه بين النزعة الفردية ومطالب المجتمع الاجتماعية، في إطار حرص كثير من الطلاب على التعاطي مع منتجات الثقافة الغربية والتعايش معها والتفاعل مع معطياتها، مما أثر بشكل واضح في تركيبة عقلية الشباب ومعالم ثقافتهم وطبائع حياتهم اليومية وأفكارهم وأساليب حياتهم، فضلًا عن الواقع الفعلي للكثير من المؤسسات التربوية

والتعليمية والثقافية والاجتماعية... والتي أضحى كثير منها عاجزاً عن الانسجام في هياكله التنظيمية، ووظائفه وآلياته مع طبيعة المتغيرات المتسارعة وإشكالياتها الثقافية وتحدياتها متنوعة المرامي والاتجاهات، مما صير بعض مؤسسات التعليم العالي في حالة قصور واضح في أداء لمهامها أو الوفاء بالاحتياجات الأساسية لطلاب الجامعة وكليات التربية خصوصًا، مما أدى بدوره إلى ظهور الكثير من أشكال الاضطراب والقلق والتطرف والانحراف الاجتماعي والعنف لدى بعض طلاب الجامعات، وضعف قدرتهم على التعامل بفاعلية أو الاندماج بواقعية مع المجتمع المحيط بهم، ومن ثم تبدو الحاجة ماسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية لتعمل معًا في بناء وتدعيم منظومة قيمية ونسق للمعايير الاجتماعية المرغوبة، في إطار من الحوار والتفاعل الإيجابي والبُعد عن الانكفاء على الذات أو رفض التغيير بطريقة سلبية.

ومن هنا فإن البحث الحالي يُحاول اقتراح منظومة أو نسق للقيم والمعايير الاجتماعية لمساعدة طلاب كليات التربية على اكتساب وتنمية تلك القيم الاجتماعية التي تُعينهم على أداء مهامهم المستقبلية والاضطلاع بمسئولياتهم تجاه أوطانهم وثقافتهم ورسالتهم التربوية والاجتماعية والمعرفية، ويُمكن توضيح أهم القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية، والتي تُركز الكثير من أدبيات التربية على أهميتها وجدواها التربوية والاجتماعية والدينية من خلال عرض النموذج التالي:

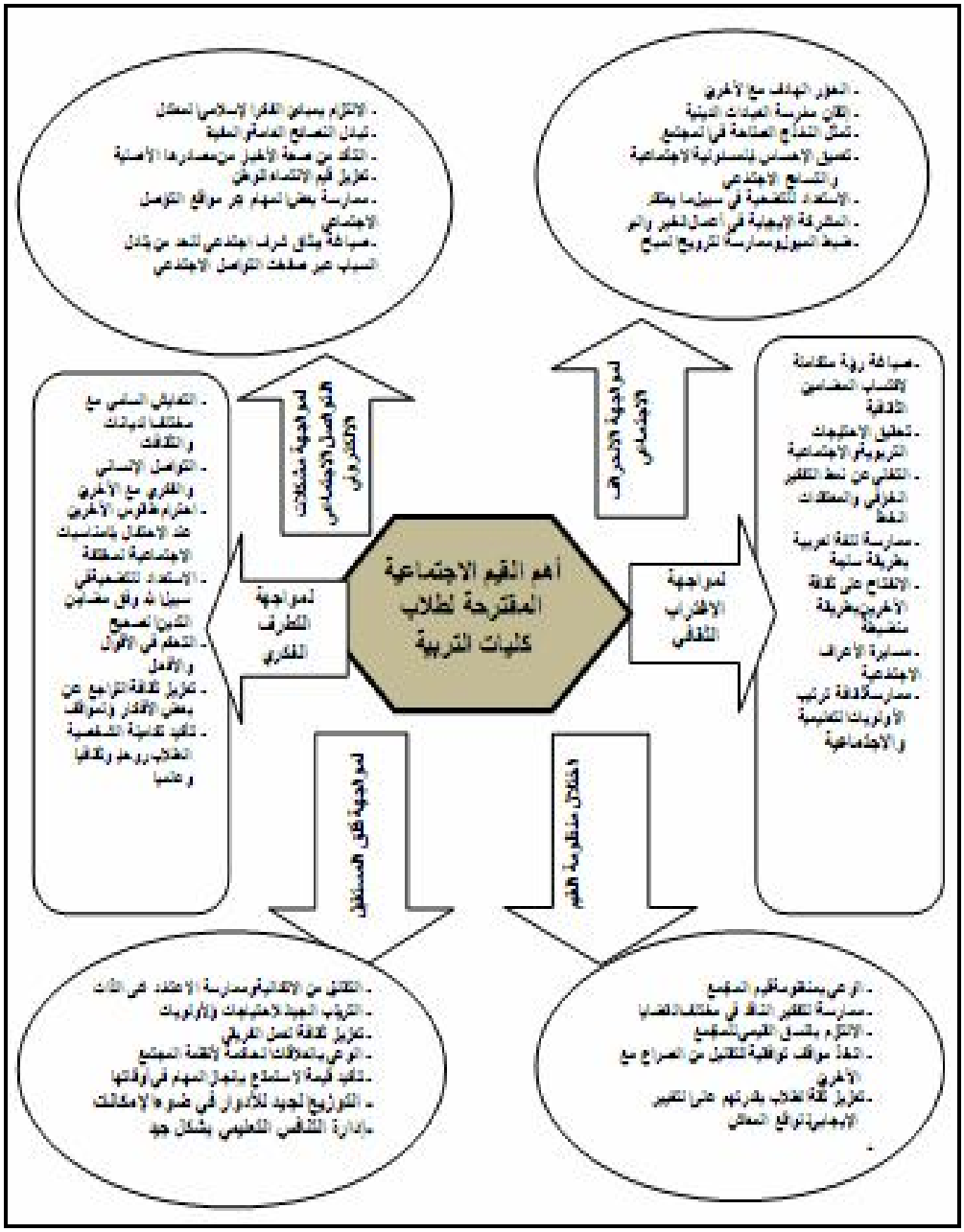

شكل (١) أهم القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية

المصدر: إعداد الباحث

رابعًا: أهم مكونات منظومة كليات التربية ذات التأثير في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها:

تستهدف كليات التربية إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لطلابها من خلال تهيئة سُبل وآليات الاستثمار الواعي لعناصر منظومتها وتوجيهها لإمكانات الحياة الجامعية من الإدارة والمناهج الدراسية والأنشطة التعليمية وممارسات هيئة التدريس. ويُمكن للبحث الحالي استعراض دور كل مكون من مكونات تلك المنظومة، وبيان دوره في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين من خلال ما يلي:

١- إدارة كليات التربية:

تُعد قيادة وإدارة كليات التربية بمثابة العقل المفكر للكلية فتسعى لدراسة المجتمع ومتغيراته المتجددة، وتحاول تهيئة وتحفيز البيئة التنظيمية لتحقيق تلك المطالب، ولذا يُمكن القول إن ممارسة عمليات الإدارة في الآونة الأخيرة لم تعد بالأمر السهل، حيث إن سعي الكليات لتحقيق الجودة والتنافسية، تلك الاتجاهات التربوية التي فرضت ضغوطًا على الكليات من جانبين: أولهما أن تلك المتغيرات تتطلب من الجامعة وكلياتها أن تتبوأ مكانة مرموقة بين مثيلاتها على المستوى الإقليمي والعالمي من خلال ما اصطلح عليه بالتصنيف العالمي للجامعات، وثانيهما حدوث تغييرات جذرية في طبيعة الطلاب أنفسهم حيث أصبحوا أكثر قدرة على النقد والثورة والتمرد، الأمر الذي ألقى بتبعاته على الإدارة التعليمية بكليات التربية.

ومن هنا فلم يُعد الاهتمام مقصورًا على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات فقط، وإنما توفير النظام والانضباط، وذلك بتعليم جميع أعضائها مبادئ الاحترام المتبادل والتعاون والاعتماد على النفس وغيرها من القيم المجتمعية الأصيلة التي يجب أن تكون متمثلة في شخصية القادة (أحمد،٢٠١٢، ص ٧٩)، ولكي تتمكن إدارة كليات التربية من تعميق القيم الاجتماعية لدى طلابها، بما يُؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين وإتقان لغة الحوار، بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع نشر ثقافة تقبل النقد وقبول الآخر، ولذا فإن كليات التربية معنية بتحقيق مجموعة من الإجراءات الخاصة بقيادة وإدارة كليات التربية كما يلي:

- أن تتمتع كليات التربية بأفق إقليمي وعالمي ينطلق من واقع متميز محليًا.
- الإلمام بسيكولوجية الشباب وطبيعة مرحلتهم العمرية وأساليب التعامل معهم وتوجيه طاقاتهم نحو تنمية المجتمع.
- توظيف التكنولوجيا في مختلف الأنشطة والمجالات.

- التعاون الوثيق والمنهجي مع المجتمع المحلي ليتمكن من الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.
- تبني مفهوم الحوكمة وتفعيل الإدارة الرشيدة التي تُؤكد على المشاركة والمساءلة والمحاسبية.

٢- الأنشطة والاتحادات الطلابية ودورها في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية:

تتنوع الأهداف التي تسعى الأنشطة الطلابية لتحقيقها، ومن بينها توطيد الروابط الإنسانية والاجتماعية وتوثيقها بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وإتاحة مجال أوسع أمام الطلاب لممارسة الأعمال التي تتوافق مع ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم، وتتعدد الأنشطة التي تقدمها كليات التربية لتشمل الأنشطة الاجتماعية، والترويحية والفنية، والأدبية، والثقافية، والرياضية، والجوالة والخدمة العامة.

وتكتسب الأنشطة الطلابية أهميتها من شمولية وتكامل التربية بمفهومها الحديث، والتي لم تعد مقصورة على مجرد تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات، وإنما تستهدف بناء شخصية الطلاب المعلمين بمنهجية متكاملة ومتوازنة، وتشكيل اتجاهاتهم الإيجابية، وتوفير حيز من الأمان الاجتماعي، وتقوية المشاركة والعمل بروح الفريق، وتحمل المسئولية، تلك الجوانب التي لا يتسع وقت التعليم في قاعات التعلم والبحث لإنجازها (القطب، ٢٠٠٦، ص٣٤٤)، وبناء على ذلك فإن تنويع برامج الأنشطة الطلابية كما وكيفا يعد مدخلاً مهماً لتوجيه وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية التي يرتضيها المجتمع لأبنائه.

٣- التجديد المستمر للمناهج والمقررات الدراسية لتنمية القيم الاجتماعية:

تُعد المناهج والمقررات الدراسية لكليات التربية بمثابة البنية المعرفية والاجتماعية المراد إكسابها للطلاب، وتتحدد في ضوئها أنشطة وآليات التعليم والتعلم، والتي غالبًا ما تكون متمركزة حول المهنة التي يتم الإعداد لها، وحيث إن الإنسان في أي مهنة لا يُمكنه أن يعمل بمعزل عن المجتمع، فمن هنا تبرز ضرورة دمج بعض القيم الاجتماعية المعززة لأداءاته دونما تصادم مع قيم المجتمع وأعرافه، وخاصة في ظل الاختراق الثقافي للمجتمع وانتشار العديد من القيم الغربية نتيجة التقليد الأعمى لها.

ولما كانت كليات التربية أكثر ارتباطًا من غيرها بقضايا المجتمع وقيمه ومشكلاته، حيث إنها تسعى لإعداد الفرد للتعامل مع المجتمع بتداعياته المختلفة، فقد خُصصت بعض مقرراتها لبحث قضايا المجتمع، وهو ما اصطلح بتسميته المكون الثقافي لإعداد

الطلاب، وهنا تجدر الإشارة إلى أن دمج بعض القيم الاجتماعية في المقررات الدراسية لا يعد كافيا فقط لتنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب، وإنما لابد وأن تكون متبوعة بالمناقشة وإجراء حوار نقدي حول تلك القيم ليتسنى للطلاب تبنيها عن اقتناع تام بها، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، واعتماد طرائق التعلم التعاوني وتعلم الفريق، لما يوفره من تفاعل اجتماعي يؤدي لاكتساب وممارسة القيم الاجتماعية نظريًا وعمليًا.

٤- أعضاء هيئة التدريس وأدوارهم المحورية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب:

يُعد عضو هيئة التدريس العنصر الرئيس في تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية والتربوية والاجتماعية للطلاب، حيث يقود العمل التعليمي والتربوي، ويتعامل مع الطلاب بصورة مباشرة، مما يُعزز قدرته على التأثير فيهم علميًا واجتماعيًا وقيميًا، وعلى ذلك يعتمد نجاح الجامعة في أدائها لوظائفها على ما يتوافر لديها من أعضاء هيئة التدريس أكفاء قادرين على إكساب وتنمية القيم العلمية والاجتماعية للطلاب، وتوجيه مدخلات الحياة الجامعية نحو تحقيق الأهداف المعرفية والاجتماعية المنشودة.

وتتعدد المهام الملقاة على أعضاء هيئة التدريس، حيث يُمكنهم العمل كخبراء في طرق التدريس ووسائله من خلال تخير الطرق الملائمة للتعليم والتعلم، كما أنهم يعملون كباحثين علميين في مجال تخصصهم، وكإداريين متمرسين على مستوى قاعة المحاضرة والقسم العلمي والكلية والجامعة، ويعملون كذلك على تقويم أداء طلابهم بأساليب علمية متميزة ومبتكرة ومتنوعة،كما أنهم متضامنون في خدمة مجتمعاتهم المحلية، وسعون دائماً لتدريب طلابهم وتوجيههم أثناء التعلم والعمل التعاوني، فضلًا عن كونهم مرشدين للتفكير الإبداعي (الشخيبي،٢٠٠٦، ص ٤٦٢-٤٧٢)، ومن جهة أخرى فإنهم يعملون كمتخصصين في مجال علوم الاجتماع، لكي يُسهموا في حل المشكلات الاجتماعية لطلابهم من خلال ترسيخ قيم ومعتقدات المجتمع لديهم، ومن ثم الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي أو التمرد والسخرية من قيم المجتمع الأصيلة، ويدعم تحقيق ذلك كله تمثل أعضاء هيئة التدريس لمنظومة من القيم الاجتماعية المستهدف تحقيقها سلوكًا وممارسة، من خلال المتابعة المستمرة لطلابهم وتشجيعهم على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والترويحية النافعة باستمرار، وبذلك يستطيعون كسب ثقتهم

وإقبالهم على التعليم والتعلم وممارسة القيم الاجتماعية والعمل التطوعي والخيري. (محمد،٢٠٠٧، ص ١٣٨).

خامسًا: أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة ذات التأثير في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية:

تتعايش البشرية في القرن الحادي والعشرين مع جملة من المتغيرات والتحولات والتحديات التي أثرت ولا تزال تُؤثر إلى حد كبير في كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية...، فعلى الرغم مما جلبته تلك التحولات من إيجابيات أحدثت طفرة نوعية في آليات العمل والإنتاج، إلا أنها تحمل بين طياتها بعض المخاطر والتهديدات التي تُمثل تحديا أمام التربية بمؤسساتها المختلفة؛ ولذا يسعى البحث الحالي لاستعراض بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، والتي يمكن للجامعة وكليات التربية اتباع منهجية علمية واجتماعية من خلال ترسيخ ممارسة الطلاب للقيم الاجتماعية، والتي يمكن من خلالها التغلب على تداعيات ومخاطر بعض المتغيرات المعاصرة ، ومن أهمها ما يلي:

١- سيادة بعض مظاهر الانحراف الاجتماعي لدى الطلاب:

تنتظم المجتمعات البشرية وفق منظومة من القيم الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع وتُنظم أمور حياتهم، وتُعد تلك القيم عاملًا حاسمًا في تحقيق وحدة المجتمع وتماسكه، ويحدث الانحراف الاجتماعي عندما يقوم الأفراد بتجاوز حدود تلك المعايير والأعراف والقواعد والقوانين الاجتماعية سواء من قبل فرد واحد أو مجموعة من الأفراد وقد يكون ذلك التجاوز بالتمرد عليها أو مخالفتها أو السخرية منها أو السخرية من الذين يتمسكون بها ويلتزمون بمسايرتها والسير وفقًا لها (الحسني، ٢٠١٥، ص٢٦٢).

وتُؤكد مظاهر الانحراف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وكليات التربية على مجموعة من السلوكيات والممارسات مثل: انتشار التعصب للأفكار والأحزاب والفرق الرياضية التي يشجعونها، والجدل فيما لا ينفع، والانشغال بالأمور التافهة، وقلة توقير الكبار وتسفيه آرائهم وأفكارهم، والتمرد على الأعراف الاجتماعية، وانتشار ظاهرة التحرش بالفتيات، وانتشار بعض مظاهر العنف بين طلاب الجامعة.

٢- معاناة الطلاب من بعض مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية:

تُعَرف موسوعة ويكيبيديا وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية **Social media** بأنها استخدام تكنولوجيا الانترنت

والتقنيات المتنقلة لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي يُتيح فرص تشارك المعلومات، وتأخذ العديد من الأشكال منها: المجلات، والمنتديات، والمدونات الصغيرة، والشبكات الاجتماعية، وتشمل عملية التدوين تبادل الصور والفيديوهات والموسيقي ويتم ذلك من خلال العديد من البرامج مثل الفيس بوك، والتويتر، والواتساب والانستجرام وغيرها.

وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية في نقل الأخبار والأفكار والرؤى حول موضوعات معينة عبر العالم دون التقيد بحدود الزمان أو المكان بين عدد كبير من الأفراد وبطريقة سهلة، وتتيح فرص التفاعل الإيجابي من خلال عمليات النشر والاستقبال والرد ، وهي تدعم بذلك العلاقات الاجتماعية بين مستخدميها أحيانًا، وتُتيح فرص التسلية والترويح عن النفس، فضلًا عن إمكانية استخدامها في عمليات الترويج والتجارة الإلكترونية، وتُستخدم كذلك في تدعيم عمليات التعليم والتعلم (حنتوش، ٢٠١٧، ص ٢٠٦).

وقد جذبت مواقع التواصل الاجتماعي انتباه واهتمام كثير من الشباب وطلاب الجامعة في كل المجتمعات – ومن بينها المجتمع المصري – ومن كل الفئات العمرية، غير أن هناك العديد من المشكلات المجتمعية التي ظهرت نتيجة الاستخدام الخطأ لوسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، ومن بينها: مخاطر سرقة الهوية واختراق المعلومات الشخصية وإساءة استعمالها، وإضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات فيما قد لا يُمثل أهمية للفرد مما يُؤثر سلبًا على أداءاته لأدواره المتنوعة، واستهلاك الأفكار الهدامة والانسياق وراء التيارات الفكرية المتشددة، وإدمان الانترنت لساعات طويلة يوميًا، واستخدامها لأغراض التسلية والترفيه بدلًا من التعليم (حنتوش، ٢٠١٧، ص ٢٠٧)، ونشر الأخبار دون التثبت من مصادرها، مما يُؤدي إلى نشر فوضى الأخبار والشائعات وزيادة فرص التفكك الأسري، وإصابة بعض طلاب الجامعة بالعزلة الاجتماعية والانسحاب عن واقع المجتمع.

٣- مخاطر ظاهرة الاغتراب الثقافي:

يُعد الاغتراب ظاهرة إنسانية وحالة ثقافية متعددة الأبعاد، وتزداد حدته إذا توفرت العوامل والأسباب المهيئة للشعور به والمعاناة من مظاهره، ويحدث الاغتراب الثقافي بصورة أوسع بين الشباب، حيث أدت التغييرات المجتمعية المتلاحقة إلى ضعف قدرة الشباب عن مسايرتها وتحقيق طموحاتهم، ومن هنا تحدث لديهم حالة من عدم الاستقرار والتمرد على واقع المجتمع

وحضارته وثقافته التي ترعرع فيها، والولوج لثقافة مجتمع آخر، وغالبًا ما تكون ثقافة مجتمع أكثر قوة (بلقاسم وإيمان،٢٠١٣، ص١٩)، وعلى هذا يُنظر للاغتراب الثقافي على أنه ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر ثقافة مجتمع آخر وخاصة الانبهار بأسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله لتلك العناصر على كل ما هو محلي (زهران،٢٠٠٤، ص ١١١).

وتتعدد أسباب حدوث ظاهرة الاغتراب الثقافي بين شباب الجامعة، ومن بينها: ضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والفشل في معالجتها والتعاطي معها، وضعف قدرة الشباب عن تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة، فضلًا عن اختلال نسق القيم وتصارع القيم بين الأجيال، والبعد عن صحيح الدين وانتشار الرذائل (الرواشدة والعربي، ٢٠٠٩، ص٥٤)، وتتعدد مظاهر الاغتراب الثقافي لدى طلاب الجامعة وكليات التربية، ومن أهمها: إضعاف الشخصية الوطنية وإعادة تشكيلها في إطار هوية عالمية، وإضعاف انتماء الفرد للعقيدة والوطن،وتحول الطلاب نحو الانكفاء حول الذات والاتكالية في كل شئ، واعتداء الطلاب على الخصوصية الثقافية لمجتمعاتهم، كما أن التقدم الحادث في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات يمكن أن يكون عاملًا مؤثرًا في تغيير المكونات الثقافية للطلاب (السيد،٢٠٠٢، ص ص ٨١-٨٢)، حيث أسهمت تكنولوجيا المعلومات والانترنت في انتشار أساليب حياتية جديدة تنتشر بسهولة عبر المجتمعات، فانتشرت في المجتمع ثقافات أخرى إلى جانب ثقافته الأصيلة، وهنا نشأت حالة من الارتباك الثقافي، وظهرت سلوكيات جديدة تهدد الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري، وخاصة في ظل ضعف الهوية الثقافية والانبهار بحضارة وثقافة الآخر ومناشطهم وأحداثهم المجتمعية، وتتمثل دلالات اختلال الهوية الثقافية في انفصال الإنسان عن ذاته وضعف القدرة على تحقيقها، والمعاناة من العزلة الاجتماعية وفقدان الشعور بالانتماء للجماعة والمجتمع المحيط به.

٤ – معاناة الطلاب من مخاطر التطرف الفكري:

يؤكد مفهوم التطرف الفكري على الميل عن الاعتدال في الأقوال والأفعال والتصرفات والخروج عن المألوف من قواعد المجتمع والمعتقدات والأعراف الاجتماعية عند التعامل مع المحيطين به أو عند التعامل مع الآخرين، ويميل المتطرف إلى التعصب الشديد للأفكار والتصورات

والمعتقدات الفكرية،كما أنه يرفض أفكار الآخرين ولا يكترث بها، مما قد يدفعه إلى الانعزال والانكفاء حول الذات، ويعد التطرف من أكثر المعضلات التي تواجه الأفراد والأسر والمجتمعات والأمم؛ لأنه يهدد استقرار الدول ويستنزف طاقاتها الفكرية والتربوية والأمنية، وقد يتحول المتطرفون إلى طاقات مدمرة تعصف بأمن الأفراد والأوطان إذا تحول إلى العنف والجريمة ونشر الذعر والخوف في نفوس الأفراد سواء بشكل فردي أو جماعي منظم بهدف الرغبة في إحداث تغييرات في المجتمع وفرض الرأي والفكر على الآخرين بالقوة (الطيار، ٢٠١٧، ص ١٦٥). ولقد شغل التطرف خواطر واهتمام المعنيين من رجال السياسة والأمن والفكر والدين والمعنيين بالمجال التربوي والتعليمي بمختلف مؤسساته المعنية، ولذلك تحول التطرف إلى إشكالية خطيرة وتحد هائل تعجز عن مواجهته مؤسسة معينة بمفردها، كما أنه لا يمكن التنبؤ بمظاهر وأعراض التطرف والجرائم التي قد تحدث في أزمان وأماكن وبكيفيات غير متوقعة. غير أنه يمكن تحديد بعض مظاهر التطرف وأعراضه كما يلي:

- مخالفة القواعد الفكرية العامة للمجتمع، مما قد يُؤدي إلى تبني قيم ومعايير مغايرة.
- الميل إلى السلبية تجاه المجتمع وقضاياه.
- الانكفاء حول الذات والانسحاب من المجتمع بشكل تدريجي.
- التعصب الشديد للأفكار ورفض سواها دون مناقشة.
- السعي الحثيث لدفع الآخرين إلى تبني الأفكار المنحرفة والإصرار على حمل الناس عليها ولو بالقوة.
- سيادة مشاعر الاحتقار لعموم المجتمع والميل إلى اكتساب شرعية مزيفة عن طريق ربط هذه الأفكار المنحرفة بالأديان.
- قد يتحول التطرف من مجرد أفكار منحرفة إلى أعمال عنف وتخريب موجهة نحو الأفراد أو المجتمعات لإحداث التغيير السياسي بالقوة في المجتمع.
- قد يكون التطرف في صورة اعتداء على حريات الأفراد مثل الاعتداء على محلات بيع الخمور ومهاجمة الاحتفالات الاجتماعية، وإجبار النساء

على الالتزام بزى معين، والاعتداء على الأضرحة والموالد الدينية.

ومن خلال استعراض تلك المظاهر يُمكن التأكيد على المخاطر الكبيرة التي تكمن في هذا التحدي، وخاصة على فئة الشباب طلاب الجامعات، وتزداد خطورته إذا اقترن بغيره من التحديات مثل فقر الفكر، وفقدان الأمن، وقلة الوعي الديني، وطغيان البُعد المادي على كل جوانب الحياة، وقسوة الجوانب الاقتصادية، وميل بعض الشباب إلى التحرر غير المنضبط كإدمان المخدرات وممارسة الشذوذ الجنسي والإلحاد وإنكار وجود الله.

٥- اختلال منظومة القيم:

لقد أدت العديد من تداعيات المتغيرات المجتمعية المعاصرة إلى تنامي أزمة القيم لدى شباب الجامعات، والتي يُتوقع أن تستمر لفترات زمنية ليست بالقصيرة، غير أنه يُمكن التمييز بين مصدرين رئيسين لتلك الظاهرة، فمنها ما يُؤكد على الطبيعة الداخلية لتلك التحولات والمتغيرات، والتي تتمثل في مشكلات النظام التعليمي، وصعوبات الحياة الاقتصادية، ومشكلات المنظومة المجتمعية في مصر...، وهناك تحولات ذات طبيعة خارجية يشترك فيها شباب الجامعات في مصر مع غيرهم في دول العالم مثل التحولات المتسارعة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتنامي المظاهر السلبية للعولمة بكل أبعادها، مما انعكس بدوره على منظومة القيم سواء على المستوى الفردي أو المستوى الاجتماعي، حيث أُصيبت منظومة القيم بحالة من الاضطراب والاختلال الواضح، والذي يضطر الشباب إلى التعايش معه والمعاناة من مظاهره وتهديداته، ويُمكن توضيح أهم مظاهر اختلال منظومة القيم من خلال ما يلي:

- وجود حالة من الصراع بين قيم المجتمع الأصيلة والقيم الوافدة من المجتمعات الأخرى.
- وجود حالة من الصراع بين القيم التي تدعو الطلاب إلى الاستقلالية والفردية والقيم التي تُركز على الاجتماعية وتماسك المجتمع.
- وجود حالة من التناقض القيمي بين ما يتبناه الفرد من أفكار وقيم وبين أشكال السلوكيات التي يقوم بها الفرد في المواقف المتنوعة.
- اضطراب نسق القيم وعجزه عن تحديد مسار محدد له، حيث تتنازع المسارات والتفضيلات القيمية مثل الاختيار بين قيم الأصالة والحداثة، والاختيار بين الحفاظ على الخصوصية الثقافية

لمجتمعه وبين الانفتاح على ثقافات وحضارات الآخرين.

- تزايد أشكال العنف والتعصب للأفكار والتطرف الفكري، مما يُؤدي إلى شيوع أنماط من السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية التي تتسم بالعنف والتعصب في محيط المدرسة والجامعة. الجامعات.
- تزايد حالات العزلة الاجتماعية بين شباب الجامعات نتيجة انشغال الطلاب بمشكلات الحياة الفردية والأسرية، مما قد ينعكس سلبًا على الانتماء، ويُؤدي إلى انسحاب كثير من الشباب عن واقع المجتمع وقضاياه (الملاحي، ٢٠١٨، ص ص ١٥٦-١٦٥).

٦- معاناة بعض الطلاب من قلق المستقبل وإمكانية تحقيق متطلباته:

لقد اتجهت سياسة التعليم العالي والجامعي في مصر التوسع في قبول أعداد كبيرة من الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، مما ينعكس بدوره على ضعف جودة التعليم ونوعيته وكفاءة مخرجاته، مما أدى إلى ضعف قدرة قطاعات العمل الحكومي عن استيعاب الأعداد الكبيرة من الخريجين في مختلف التخصصات، مما يؤدى بدوره إلى زيادة حالات القلق والاضطراب وعجز بعض طلاب الجامعة عن التخطيط لمستقبل حياتهم أو تجاوز أوضاعهم المعيشية.

ويُعاني بعض طلاب كليات التربية من مظاهر الاضطراب والقلق، وخاصة بعد إلغاء التكليف لخريجي كليات التربية. وتتبدى أهم عوامل ومظاهر قلق المستقبل والعجز عن تلبية متطلباته، لدى معلمي المستقبل، ومن أهمها: إلغاء تكليف خريجي كليات التربية، وانسحاب الدولة التدريجي من تعيين المعلمين، مما يؤدي إلى فقدان الأمل لدى الطلاب وسيادة مظاهر التشكك حول المستقبل القريب، كما أن هناك تزايدًا ملحوظًا في معدلات البطالة، حيث يتم الاستغناء عن بعض العاملين في القطاع العام والخاص، مع تشجيع العاملين على المعاش المبكر، مما يؤدي إلى زيادة شعورهم بالقلق والتشاؤم حول المستقبل، مما يجعلهم أكثر تأثرًا بالضغوط النفسية من غيرهم.وقد ازداد شعور طلاب كليات التربية وغيرهم بقلق المستقبل نتيجة إجراءات التنافسية ومعايير الجودة وانتهاج سياسة التعاقد في تعيين المعلمين وقلة الإنفاق على التعليم الحكومي، مما قد يؤدي إلى اهتزاز الاستقرار النفسي للخريجين والعاملين على السواء حول غموض المستقبل والعجز عن تحقيق متطلباته.(شند والأنور، ٢٠١٢، ص ص ٢٠٣-٢٠٤).

سادسًا: البحوث والدراسات السابقة:

تنوعت البحوث التي تناولت القيم الاجتماعية، ويُمكن للبحث استعراض بعض الدراسات والبحوث في هذا المجال مرتبة زمنيًا من الأقدم للأحدث كما يلي:

بحث الحسنية (٢٠٠٥) واستهدف البحث الكشف عن دور بعض القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، كما سعى البحث من ناحية أخرى للكشف هن دور المؤسسات الإعلامية في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، واستخدم البحث المنهج الوصفي لتحليل القيم الاجتماعية والتعرف على دورها في وقاية المجتمع السعودي من الجريمة، وبعد تطبيق أداة البحث على عينة من طلاب الجامعة وعينة من نزلاء إحدى الإصلاحيات العقابية بالحائر،وتوصل البحث إلى عدة نتائج كان من أهمها:وجود تفاوت كبير في تمسك طلاب الجامعة بالقيم الاجتماعية عند مقارنتهم بعينة من نزلاء الإصلاحية، حيث أظهر طلاب الجامعة تمسكًا مرتفعًا بالقيم الاجتماعية، بينما كان تمسك نزلاء الإصلاحية بالقيم نفسها محدودًا وبسيطًا للغاية. كما أكد البحث على الدور المهم للتنشئة الاجتماعية والتربوية للوقاية من الجريمة، كما أكدت نتائج البحث كذلك على أهمية المؤسسات الإعلامية في إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ومعظم فئات المجتمع. واقترح البحث تعظيم دور رجال الدين وأئمة المساجد في غرس القيم الاجتماعية وتنميتها لدى الشباب وطلاب الجامعات،كما اقترح من ناحية أخرى عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والتي يُحاضر فيها علماء التربية والاجتماع وعلماء النفس والدعاة حول أهمية إكساب وتنمية القيم لدى الشباب وطلاب الجامعة لوقاية المجتمع السعودي من الجريمة ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

دراسة الثقفي والحموري وعصفور(٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف على القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميًا والعاديات في جامعة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من متفوقات (٢٣٣) طالبة، منهن (٥٦) متفوقات و(١٧٧) عاديات، وقد طبق على الطالبات مقياس القيم الاجتماعية الذي أعده الباحثين، ومقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Ysenck& Wilson Reflections Scale)، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميًا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجالي التعاون البناء والإيثار لصالح الطالبات المتفوقات، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة الصالحة والمودة والمقياس الكلي، وكذلك وجود فروق بين الطالبات المتفوقات والعاديات على مقياس التفكير التأملي لصالح المتفوقات، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكر التأملي.

دراسة سيليك ودولسيك (٢٠١٣) Silic & Dulcic والتي استهدفت دراسة ما إذا كان هناك اختلاف في التسلسل الهرمي للقيم ونظام القيم بين الطلاب الاقتصاديين في كل من كرواتيا وألمانيا، وتم التطبيق استبانات على طلاب كل من جامعة سبيلت University of Split وجامعة فرانكفورت Frankfurt University وذلك انطلاقًا من أن قيم الشباب تُعد مؤشرًا مهمًا لاتجاه القيم في المجتمع، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا الجامعتين حول أهمية القيم الاجتماعية الحديثة ونظام القيم ككل، حيث أكد النموذج الألماني على أهمية القيم الحديثة، بينما يولي النموذج الكرواتي اهتمامًا أكبر بالقيم التقليدية، وتأثرت منظومة القيم لدى عينة البحث بكل من: الأسرة، وجماعة الرفاق، والنماذج والمثل العليا، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والانترنت، وكان من بين القيم لكلا الجامعتين: الإنجاز، والاستقلال والإحسان، والأمن، والعالمية، ولكن هناك فروق في التسلسل الهرمي لها.

دراسة توركهرمان (٢٠١٤) Turkkahraman والني استهدفت رصد العلاقة بين التربية والتعليم والقيم الاجتماعية، انطلقت الدراسة من تأكيد أهمية التعليم لكل المجتمعات حيث يُؤدي وظيفة وقائية للمجتمع من خلال نقل ثقافته من جيل لآخر، ووظيفة تبادلية لأن الإنسان يُعدل سلوكه في ضوء ما يتعلمه، ووظيفة تكوينية تُمهد الطريق أمام الابتكار والتطوير العلمي، ليس هذا فحسب ولكن لاكتساب القيم الإنسانية والاجتماعية؛ ولذا أكدت الدراسة على ضرورة دمج تلك القيم في البرنامج التعليمي، ويُراعى التحديد الجيد للقيم الاجتماعية والوطنية والعالمية، وتحديد مستوى الدارسين وطريقة التدريس، فضلًا عن ضرورة التآزر بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة في سبيل إكساب وتنمية تلك القيم.

دراسة الأطرش والشبول (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، تبعًا لمتغيرات(الجنس، مكان السكن،السنة الدراسية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (٧٢)

من طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى تحقق القيم الاجتماعية كان كبيرًا لدى عينة الدراسة، وكانت هناك فروق بين الذكور والإناث حول مستوى القيم الاجتماعية لصالح الإناث، وكانت هناك فروق في السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والثالثة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة عينة البحث تبعًا لمتغير مكان السكن، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات واسعة ومتجددة في مجال القيم الاجتماعية وتنميتها من خلال الألعاب الرياضية سواء جماعية أو فردية.

تعليق على البحوث والدراسات السابقة:

من خلال استعراض وتحليل البحوث السابقة يمكن تأكيد ما يلي:

١- أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أهمية القيم الاجتماعية فى تعديل سلوكيات الأفراد داخل المجتمع وتحقيق نوع من الضبط الاجتماعي، ومن ثم تقليل حالات الانحراف والجريمة.

٢- هناك ارتباط وثيق بين القيم الاجتماعية ومستوى الإنجاز والتفوق والتفكير التأملي.

٣- تتأثر منظومة القيم الاجتماعية لدى الأفراد والمجتمعات بالعديد من العوامل ومن بينها: الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والنماذج القدوة، ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها:

يتناول هذا المبحث عرضاً منهجياً للإجراءات الميدانية للبحث وإجراءاته، وأهم نتائجه، وذلك من خلال تحديد واستعراض أهداف الدراسة الميدانية وخطواتها، والتي تشمل تصميم وبناء أداة البحث، وتحديد مجتمع البحث، والعينة، وإجراءات التطبيق، وأساليب المعالجة الإحصائية، وأهم المعوقات التي واجهت الباحث عند تطبيق الدراسة الميدانية، وتوصيف نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وهذا ما يتناوله البحث في المحاور والنقاط التالية:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن أهمية إكساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية؛ حتى يُمكنهم مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة؛ وذلك من خلال محاور الاستبانة التالية:

- **المحور الأول وعنوانه:** بعض القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات

التربيـــة لمواجهـــة مظـــاهر الانحـــراف الاجتماعي.

- **المحور الثاني وعنوانه:** بعـض القـيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مـشكلات اسـتخدام وسـائل التواصل الاجتماعي.
- **المحور الثالث وعنوانه:** بعـض القـيم الاجتماعية المقترحـة لطـلاب كليـات التربية لمواجهـة مظـاهر الاغتـراب الثقافي.
- **المحور الرابع وعنوانه:** بعـض القـيم الاجتماعية المقترحـة لطـلاب كليـات التربية لمواجهة التطرف الفكري.
- **المحور الخامس وعنوانـه:** بعض القيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم.
- **المحور السادس وعنوانـه:** بعض القيم الاجتماعية المقترحـة لطـلاب كليـات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيـق متطلباته.

ثانياً: خطوات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسـة الميدانيـة، انتظم البحث وفق مجموعة مـن الخطـوات يُمكن تحديدها فيما يلي:

١- تصميم وإعداد أداة البحث.

٢- تحديد مجتمع البحث والعينة.

٣- تطبيق أداة البحث على أفراد العينة.

٤- تحليـل نتـائج الدراسـة باسـتخدام البرنـامج الإحـصائي(SPSS)، (Statistical Package for Social Sciences) الإصـدار العشرون للعام (٢٠١٢م).

٥- استعراض نتائج البحث وتفسيرها في ضـوء أدبيـات البحـث والبحـوث السابقة.

ثالثاً: تصميم أداة البحث:

من خلال مـسح واسـتقراء أدبيـات البحث التربـوي المرتبطـة بمجـال القـيم الاجتماعية، بالإضافة إلى الإطار النظـري للبحث الحالي، تم إعـداد الاسـتبانة كـأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانيـة وفق نمط "ليكرت" ثلاثي الأبعاد، وقد روعي عند تصميمها تحقيق الهدف الرئيس للبحث، كما روعيت الدقة عنـد صـياغة محـاور الاستبانة وبنودها بحيث تعكس بدقة الغرض الذي وضعت له وسهولة ودقـة ووضـوح العبارات والألفاظ؛ حتى يتحقق فهمها، كمـا روعي كذلك تضمين العبارة لفكـرة واحـدة فقط؛ وذلك لتحقيق الدقة في الاستجابة، كمـا روعي وقت المـستجيب، بحيـث لا تأخـذ الإجابة على عبارات الاستبانة وقتـاً أطـول من اللازم، مما يترتب عليه عدم الدقة فـي الاستجابة وانصراف أفـراد العينـة عنهـا. (جابر & كاظم، ص ص٢٥٠-٢٥١).

ثم عُرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية في بعض الجامعات المصرية، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول مدى ملائمة كل فقرة، وانتمائها، ومناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، حيث بلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (٧٤) عبارة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم، عُدلت الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودُمجت العبارات المتشابهة والمتداخلة، وحُذفت بعض الفقرات، بالإضافة إلى دمج بعض المحاور المتشابهة من حيث المضمون، لكي تخرج الاستبانة في صورتها النهائية لتضم شقين:

الأول: مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق الاستبانة، وبعض البيانات الأولية، والتي طلب من أفراد العينة ملؤها قبل الشروع في الإجابة على عبارات الاستبانة، وهي بيانات تتضمن: الاسم (اختياري)، الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط)، النوع (ذكر- أنثى)، التخصص (نظري- عملي)، المشاركة في الأنشطة التربوية بالجامعة (يشارك- لا يشارك).

الثاني: محاور الاستبانة الستة، وقد جاء المحور الأول عن القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي، وتضمن (١٢عبارات)، في حين تناول المحور الثاني القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتضمن (١٢عبارات)، أما المحور الثالث فكان بعنوان القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي، وتضمن (١٣عبارة)، في حين تناول المحور الرابع القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري، وتضمن (١٤عبارة)، بينما تناول المحور الخامس القيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم وتضمن (١٠عبارات)، أما المحور السادس فتناول القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته وتضمن (١٣عبارة) يُعبر كل منها عن رأي المستجيب، وبذلك يكون إجمالي الاستبانة ثمان وخمسون عبارة، في صورتها النهائية. وتتطلب الاستبانة من أفراد العينة الاستجابة للعبارات عند أحد مستويات ثلاثة، يعبر كل منها عن درجة تحقق القيمة الاجتماعية، وتتوزع الاستجابة ما بين (كبيرة- متوسطة - ضعيفة).

وقد طلب الباحث من أفراد العينة قراءة العبارات بدقة، ثم إبداء الرأي حول أهمية كل عبارة، وذلك بوضع علامة (✓)

في فـراغ واحـدٍ مـن الفراغـات الثلاثـة الموجودة مقابل كل عبارة، وهذه الفراغـات الثلاثة تعبر عن تدرج الاستجابة من كبيرة– متوسطة – ضعيفة، وتأخذ هذه الاسـتجابات الأوزان النـسبية التاليـة: ثـلاث درجـات للاسـتجابة كبيـرة، درجتـان للاسـتجابة متوسطة، ودرجة للاستجابة ضعيفة.

رابعاً: عينة البحث:

تهدف عملية تحديد عينة البحث إلـى توصيف المجتمع الأصل الذي تُسحب منـه العينة؛ ولذلك فثمة أهمية كبيرة لعملية اختيار وسحب عينة البحـث، كـى تـتم بطريقـة صحيحة، وبذلك يُمكن أن تكون تلك العينـة ممثلة للمجتمع الأصل وما يترتب على ذلـك من إمكانية لتعميم النتائج التي يتم الحـصول عليها من العينة المذكورة.

وقد حُددت عينة البحـث مـن بـين مجتمع طلاب كليات التربية بمصر، حيث إن هناك ضمانات لاتفاق جميع أفراد العينة فـي نفس الظروف تقريبًا، وقد اختيـرت عينـة البحث ممثلة لكلا المكونين من نوع الطلاب حيث تكونت من الطلاب والطالبـات مـن الذكور والإناث) لمعرفة أثر نوع الطالـب، والجامعة التي ينتمـي إليهـا سـواء مـن (الأزهر– أو الزقازيق– أو أسيوط) لمعرفـة أثر العامل الجغرافي، مـع مراعـاة تنـوع التخصص العلمي (نظري– عملي)، لمعرفة أثر المعرفة المكتسبة، كما روعي التعـرف على مهارة الطـلاب فـي المـشاركة فـي الأنشطة التربويـة بالجامعـة مـن عـدمها (يشارك– لا يشارك) لمعرفة اثـر العوامـل الثقافية والترويحية المختلفة فـي ممارسـة الطلاب للقيم الاجتماعية.

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث، فقـد اختار الباحث عينة الدراسة وفقا لعـدد مـن المعادلات مثل معادلـة اسـتيفن ثامبـسون (Krejcie& Morgan, 1970, p.p.607-610).

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N: تؤكد على حجم المجتمع

Z: تؤكد على الدرجة المعيارية المقابلة لمـستوى الدلالـة (٠,٩٥) وتـساوي (١,٩٦)

q: تؤكد على نـسبة الخطـأ وتـساوي (٠,٠٥)

P: تؤكد على نـسبة تـوفر الخاصـية والمحايدة وتساوي (٠,٥٠)

وتؤكد المعادلة السابقة إلى أنه إذا زاد مجتمع الدراسة عن (٢٠٠٠٠) عشرين ألفًـا فإن حجم العينة يمكن أن يكون (٣٧٧) فردًا.

ونظرا لتنوع متغيرات الدراسة ما بين الذكور والإناث ومكان وطبيعة الجامعة ما بين الأزهر- والزقازيق- وأسيوط، وطبيعة التخصص المعرفي للطالب ما بين النظري- والعملي، والمشاركة في الأنشطة الجامعية، لتتنوع بين مشارك في الأنشطة - وغير مشارك فيها، ويُمكن توضيح ذلك من خلال استعراض ما يلي:

١- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجامعة:

تكونت عينة البحث من ٤٦٣ طالبًا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات التربية بجامعات الأزهر والزقازيق وأسيوط، ويُمكن تفصيل ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة من الطلاب والطالبات حسب متغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة
الأزهر	٣١٩	٦٨,٩
الزقازيق	١٠٨	٢٣,٣
أسيوط	٣٦	٧,٨
المجموع	٤٦٣	١٠٠

٢- توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع:

اشتملت عينة البحث على طلاب من كليات التربية من الجنسين، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع أفراد العينة من الطلاب والطالبات حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٢٨٧	٦٢
أنثى	١٧٦	٣٨
المجموع	٤٦٣	١٠٠

٣- توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص:

تنوعت تخصصات عينة البحث ما بين تخصصات نظرية وعملية، ويُمكن إجمال ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة من الطلاب والطالبات حسب متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة
نظري	٣٢٦	٧٠,٤
عملي	١٣٧	٢٩,٦
المجموع	٤٦٣	١٠٠

٤- توزيع أفراد العينة حسب متغير المشاركة في الأنشطة الجامعية:

اختلفت عينة البحث فيما بينها من حيث المشاركة في الأنشطة الجامعية من عدمه، ويُمكن إجمال ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة من الطلاب والطالبات حسب متغير المشاركة في الأنشطة الجامعية

الجامعة	العدد	النسبة
يشارك	١٩٣	٤١,٧
لا يشارك	٢٧٠	٥٨,٣
المجموع	٤٦٣	١٠٠

خامسًا: التحقق من صلاحية الاستبانة للتطبيق:

يجب على كل باحث علمي أن يتحقق من مدى صلاحية أداة البحث للتطبيق على العينة المستفتاة، ولكى يتم التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق ينبغي أن يتوفر شرطان أساسيان أولهما: أن تكون أداة البحث صادقة في استقصاء ما وُضعت لقياسه، وثانيهما: أن تتسم نتائج الاستجابة بالثبات في محاورها وبنودها، ويُمكن للبحث الحالي استعراض عملية التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال عرض ما يلي:

١- صدق الاستبانة:

يختص موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس ما وُضعت لقياسه، ويُعد صدق الاستبانة مؤشرًا على صلاحيتها للتطبيق؛ ولذا فإن صدق الاستبانة يأتي في الترتيب الأول ثم يليه ثبات نتائج الاستبانة، وقد أمكن التحقق من صدق الاستبانة من خلال الأساليب والطرق التالية:

أ. حساب الصدق الظاهري:

وقد تمكن الباحث من حساب صدق الاستبانة بداية باستخدام الصدق الظاهري **Face Validity** من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة في مجال التربية وعلم النفس للقيام بتحكيمها، حيث اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان البحث، والأسئلة البحثية، وأهداف البحث، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول محاور الاستبانة وبنودها كل محور بالعبارات التي تنتمي إليه، ومدى وضوح البنود والعبارات، وصحتها اللغوية والتربوية، حيث قام السادة المحكمون بتعديل بعض العبارات، وحذف التكرار من بعضها وإضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات، وبعد إجراء تلك التعديلات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مقسمة على ست محاور، ومجموع بنودها وعباراتها ٧٤ عبارة Oluwatayo, 2012, (p.392).

ب. الصدق الذاتي:

- **حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات:**

وقد تمكن الباحث من حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ، وقد جاءت درجات الصدق الذاتي جميعها بدرجة صدق

مرتفعة، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

درجة الصدق الذاتي للاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الصدق	درجة الصدق
المحور الأول	12	.819	مرتفعة
المحور الثاني	12	.844	مرتفعة
المحور الثالث	13	.861	مرتفعة
المحور الرابع	14	.872	مرتفعة
المحور الخامس	10	.864	مرتفعة
المحور السادس	13	.903	مرتفعة
المجموع	**74**	**.968**	**مرتفعة**

ويلاحظ من الجدول (٥) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا، وبذلك فإن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، ويمكن تطبيقها والوثوق بنتائجها.

- ***حساب الصدق الذاتي باستخدام معامل ارتباط بيرسون:***

وقد تمكن الباحث من حساب الصدق الذاتي باستخدام معامل ارتباط آخر وهو معامل ارتباط بيرسون، والذي يتم فيه حساب درجة الارتباط بين محاور الاستبانة وبعضها البعض، وكذلك بين كل محور ومجموع المحاور ككل، ويُمكن استعراض درجة معاملات الارتباط من خلال الجدول التالي:

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها وبينها وبين المجموع الكلي للاستبانة

المحور		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس	مجموع الاستبانة ككل
المحور الأول	معامل ارتباط بيرسون	1	.657**	.644**	.615**	.569**	.562**	.775**
	الدلالة الإحصائية		.000	.000	.000	.000	.000	.000
المحور الثاني	معامل ارتباط بيرسون		1	.628**	.635**	.602**	.563**	.793**
	الدلالة الإحصائية			.000	.000	.000	.000	.000
المحور الثالث	معامل ارتباط بيرسون			1	.647**	.645**	.603**	.821**
	الدلالة الإحصائية				.000	.000	.000	.000
المحور الرابع	معامل ارتباط بيرسون				1	.768**	.730**	.881**
	الدلالة الإحصائية					.000	.000	.000
المحور الخامس	معامل ارتباط بيرسون					1	.725**	.893**
	الدلالة الإحصائية						.000	.000
المحور السادس	معامل ارتباط بيرسون						1	.841**
	الدلالة الإحصائية							.000

(** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند.01)

ويُمكن التأكيد على أهم النتائج المستقاة من الجدول من خلال عرض ما يلي:

- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور الأول وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما(.775) وهي قيمة ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور الأول بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.
- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور الثاني وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (.793) وهي قيمة ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور الثاني بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.
- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور الثالث وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما(.821) وهي قيمة ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور الثالث بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.
- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور الرابع وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما(.881) وهي قيمة ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور الثالث بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.
- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور الخامس وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما(.893) وهو ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور الخامس بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.
- أن ثمة ارتباط قوي بين المحور السادس وإجمالي الاستبانة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما(.841) وهو ارتباط طردي قوي، ودالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يؤكد ارتباط المحور السادس بالاستبانة ككل، كما أنه يحقق جزءًا من هدفها العام.

وتُؤكد درجة الارتباط القوية الواضحة على أن هناك ارتباطًا موجبًا وقويًا بين محاور الاستبانة كل على حدة مع المحاور الأخرى، وبين محاور الاستبانة ومجموع الاستبانة ككل، مما يُؤكد على درجة الصدق الواضحة والكبيرة لمجموع محاور الاستبانة وبنودها وعباراتها، ومن ناحية أخرى فإن مستوى دلالة الارتباط قد جاءت دالة عند

مستوى (.01)، وهو مستوى الدلالة الأفضل والذي تقل نسبة الخطأ فيه.

٢- ثبات الاستبانة Reliability

يختص موضوع ثبات الاستبانة بأن تُعطي نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقها على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف' حيث حُسب ثبات الاستبانة من خلال الأسلوب الإحصائي المسمى بمعامل ارتباط الاتساق الداخلي **Internal Consistency**، كما استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (**Cronbch's alph**) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N-1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير α إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير *N* إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور، وتشير`*r* إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور ويُحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور / عدد مفردات الاستبانة أو المحور) (Saris, E., et ،pp. 275-208 al (2004)، وقد أمكن حساب معامل ثبات الاستبانة لمحاورها الست ومجموع الاستبانة ككل، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧)

يبين ثبات أداة الدراسة مجملة وعلى كل محور عن طريق معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
المحور الأول	12	.672	مرتفعة
المحور الثاني	12	.713	مرتفعة
المحور الثالث	13	.743	مرتفعة
المحور الرابع	14	.762	مرتفعة
المحور الخامس	10	.747	مرتفعة
المحور السادس	13	.816	مرتفعة
المجموع	74	.938	مرتفعة

يتضح من الجدول (٧) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.938)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح وهى درجة ثبات عالية وموثوق بها إحصائيًا، وبذلك يُمكن القول أن درجة صدق الاستبانة عالية.

وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بأساليب إحصائية متعددة فإن ذلك يُؤكد على صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه، وإمكانية الوثوق بالنتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث الحالي،مما يُعد مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه،كما يُؤكد من ناحية

أخرى على أن الاستبانة صالحة في مجال الكشف عن أهمية إكساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب وطالبات كليات التربية بمصر، مما قد يُساعدهم في التغلب على تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة المستفتاة وتجميعها، وتفريغ الاستجابات في جداول لحصر التكرارات ومعالجة البيانات بطريقة إحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الثاني والعشرين.

وقد استعان الباحث بمجموعة من الأساليب الإحصائية التي استهدفت التحليل الوصفي والاستدلالي لمحاور الاستبانة وعباراتها، ومن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- **معامل ارتباط بيرسون:** وقد استخدم لقياس درجة الارتباط بين محاور الاستبانة كل على حدة ومجموع الاستبانة ككل؛ حتى يتم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢- **النسب المئوية:** وقد استخدمت النسب المئوية لحساب التكرارات في عبارات الاستبانة ومحاورها، ويُعد أسلوب النسب المئوية أكثر صدقًا وتعبيرًا الأرقام الخام.

٣- **الوزن النسبي:** ويتم حسابه من خلال التقدير الرقمي لكل عبارة على عدد أفراد العينة،، ويُمكن أن يُفيد أسلوب الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، والترتيب حسب الوزن النسبي لكل منها، حيث يتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة وفقا لنمط (ليكرت: Likert Method)، حيث تُعطى درجة الاستجابة الواقعة في نطاق كبيرة الدرجة (٣)، بينما تُعطى الاستجابة متوسطة الدرجة (٢)، أما الاستجابة الواقعة في نطاق ضعيفة فتعطي الدرجة(١)، ثم يقوم الباحث بضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، ليعطي ما يسمى بالوسط المرجح، والذي يعبر بدوره عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة ، ويُمكن توضيح ذلك من خلال عرض المعادلة التالية:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × تكرار كبيرة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار ضعيفة) / عدد أفراد العينة

ويُمكن تحديد مستوى الاستجابة على كل عبارة من خلال حساب العلاقة التالية

مستوى الموافقة = (ن − ١) / ن

حيث تشير ن إلى عدد الاستجابات وتساوى العدد (٣)، وقد أمكن حساب مستوى الموافقة لكل استجابة من خلال تطبيق المعادلة السابقة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	المدى
ضعيفة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦)أي ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤وحتى ٣ تقريباً

- **اختبار التاء test –t:** والذي يُستخدم لقياس الفروق بين متوسطين غير معتمدين Independent Simple t – Test، حيث يُستخدم لدراسة الفروق بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.
- كما استخدم اختبار التاء من ناحية أخرى لقياس الفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة البحث المستفتاة، وذلك بالنسبة لمتغيرات النوع (ذكر– أنثى)، والتخصص (نظري– عملي)، والمشاركة في الأنشطة الجامعية (يشارك– لا يشارك)، وقد استخدم أسلوب التاء في الاستجابة على مجموع المحاور نظرًا لكونها متغيرات ثنائية.

٤– **اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA**، وقد استخدم هذا الأسلوب لقياس الفروق بين متوسطات استجابات فئات العينة ثلاثية المتغيرات، وذلك لمتغير الجامعة (الأزهر– الزقازيق– أسيوط)، وذلك لكونه متغير ثلاثي.

سابعًا: تطبيق الاستبانة:

طُبقت الاستبانة بصورتها النهائية على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التربية في جامعات الأزهر، والزقازيق، وأسيوط، وقد طُبقت في الفترة من ٢٠١٨/٢/٢٠ وحتى ٢٠١٨/٣/٢٠م، حيث تم توزيع (٥٥٠) استبانة، وعاد منها (٥١٠) بفاقد (٤٠) استبانة، وتم استبعاد (٤٧) استبانة نظرًا لعدم استكمال بياناتها الأولية أو أحد بنودها، حيث بلغ حجم العينة النهائي (٤٦٣) استبانة، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

ثامنًا: أهم الصعوبات التي واجهت الباحث عند تطبيق الاستبانة:

١. قلة اهتمام بعض المحكمين عند تقديم الاستبانة لتحكيمها.
٢. قلة التزام بعض المحكمين بمواعيد تسليم الاستبانة بعد تحكيمها.
٣. ضعف عناية بعض المحكمين بإجراء التحكيم بطريقة صحيحة والاعتناء بقراءة العبارات.
٤. قلة اهتمام بعض أفراد العينة المستفتاة بملء البيانات الأولية الخاصة بالمستجيب أو ترك بعض العبارات بدون استجابة.

تاسعًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها من خلال تتابع الخطوات، حيث يتم بداية وصف وتفسير النتائج طبقًا لمدى الموافقة على محاور الاستبانة الستة تبعًا لاستجابة أفراد العينة وترتيبها حسب أوزانها النسبية، ثم يلي ذلك عرض وتحليل نتائج البحث بطريقة إجمالية وتفسير تلك النتائج، وذلك بالنسبة للمتغيرات الثنائية باستخدام اختبار التاء غير المعتمد Independent Simples t – test في حالة متغيرات لمتغيرات النوع (ذكر- أنثى)، والتخصص (نظري- عملي)، والمشاركة في الأنشطة الجامعية (يشارك- لا يشارك)، ثم يلي ذلك وصف وتفسير النتائج على محاور الاستبانة الستة بالنسبة لمتغيرات البحث المستقلة، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في حالة متغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط)، ويُمكن استعراض تلك النتائج بشيء من التفصيل والتحليل، من خلال عرض الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: عرض وتحليل نتائج البحث باستخدام أسلوب ترتيب الوزن النسبي؛ للكشف عن أهمية اكتساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر لمساعدتهم في التغلب على تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وذلك على محاور الاستبانة كل على حدة ومجموع محاورها:

ثمة اهتمام كبير للكشف عن الأهمية التربوية والتعليمية والاجتماعية التي يمكن أن تتحقق للطلاب المعلمين نتيجة اكتسابهم وممارستهم لبعض القيم الاجتماعية، والتي يمكن أن تفيدهم في مستقبل حياتهم كمعلمين؛ ولذا فإن البحث الحالي اقترح مجموعة من القيم الاجتماعية والتي يمكن أن تسهم في تحسين أداء الطلاب المعلمين بعد تخرجهم، ويُعد الطلاب هم الفئة الأقدر والأجدر في

تحديد القيم الاجتماعية التي يمثل اكتسابها وممارستها أهمية كبيرة لهم، من خلال عرض وتحليل استجابات العينة العشوائية المستفتاة، ويعد أسلوب ترتيب الوزن النسبي من الأساليب الإحصائية الملائمة لذلك، ويُمكن استعراض تلك النتائج بشيء من التفصيل كما يلي:

أولًا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بترتيب الوزن النسبي لمحاور الاستبانة كل على حدة وعلى مجموع محاورها مجملة:

اقترح البحث مجموعة من القيم الاجتماعية، والتي استقاها الباحث من أدبيات التربية والبحوث السابقة المعنية بموضوع البحث ومجاله، والتي يمثل اكتسابها وممارستها أهمية كبيرة للطلاب المعلمين أثناء تعليمهم وبعد تخرجهم، ومن خلال عرض وتحليل استجابات العينة العشوائية المستفتاة، وبعد استخراج النتائج باستخدام أسلوب ترتيب الوزن النسبي ومتوسط الأوزان النسبية، فقد جاء ترتيب متوسطات الأوزان النسبية للمحاور كل على حدة ومجموع محاورها في نطاق الأهمية الكبيرة، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

إجمالي استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة ومجموع محاورها والهادفة للكشف عن أهمية اكتساب وممارسة بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر في مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية للموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول	2.5478	84.929	2	كبيرة
2	الثاني	2.4510	81.701	6	كبيرة
3	الثالث	2.4547	81.824	5	كبيرة
4	الرابع	2.5314	84.382	3	كبيرة
5	الخامس	2.5289	84.289	4	كبيرة
6	السادس	2.5736	85.789	1	كبيرة
إجمالي الاستبانة		2.8564	95.213	كبيرة	

ويتضح من الجدول (٩) أن متوسطات الأوزان النسبية لاستجابات العينة قد جاءت في نطاق الأهمية الكبيرة للطلاب والطالبات، وكانت المحاور في مجملها ذات موافقة كبيرة من وجهة نظر عينة البحث، وجاء ترتيبها من حيث درجة الأهمية والموافقة من جانب العينة، مبتدئة بالمحور السادس والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حيث جاء ترتيب الوزن النسبي له (85.789)، ثم تلاه في الترتيب المحور الأول والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي، ثم تلاه المحور الرابع والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري، ثم جاء المحور الخامس والخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم، ثم جاء المحور الثالث والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي،حيث جاء في الترتيب الخامس، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الثاني والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاء بنسبة مئوية (81.701) حيث تراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (2.4510)، و(2.5736).

ويمكن تفسير ذلك في إطار إحساس الطلاب بالأهمية الكبيرة للقيم الاجتماعية ذات الارتباط بمواجهة قلق المستقبل وتحدياته وتحقيق متطلباته، وخاصة في إطار سيطرة موضوع مستقبل حياة الطلاب على وجدانهم وخواطرهم،وخاصة في ظل صعوبات تتعلق بالوضع الاقتصادي للبلاد، وإلغاء تكليف كليات التربية وغيرها ثم تلاه في الترتيب الثاني القيم الاجتماعية التي تساعد الطلاب في التغلب على الانحراف الاجتماعي، وخاصة في ظل انتشار الجرائم البشعة والبلطجة والعنف في الجامعات والمجتمع. بينما جاء المحور الخاص بالقيم الاجتماعية اللازمة لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من القيم التي قد لا تمثل أولوية قصوى لهم، والذي تزيل ترتيب الوزن النسبي للمحاور وفقًا لأولويات الطلاب والطالبات ورؤيتهم للحياة الجامعية وتحقيق متطلبات المستقبل ومواجهة تحدياته وتحقيق متطلباته.

ثانيًا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بترتيب الوزن النسبي لعبارات كل محور من محاور الاستبانة الستة كل على حدة وبشكل تفصيلي:

ويُمكن استعراض ذلك بالتفصيل من خلال عرض النقاط التالية:

١- عرض وتحليل النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حسب أوزانها النسبية:

أكدت نتائج البحث حسب ما أفادت عينة البحث المستفتاة، والمتعلقة بالترتيب الداخلي لبنود وعبارات المحور الأول حسب ترتيب الوزن النسبي لها، حيث أفادت النتائج على أن العبارات من (١-١٢) والخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي، قد جاءت جميعها في نطاق الأهمية والموافقة بدرجة كبيرة ما عدا العبارتين (3)، (7) وقد جاءتا في نطاق الأهمية بدرجة متوسطة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين (2.2289) و(2.8423)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.5478) ويمكن استعراض تلك النتائج بشكل أكثر تفصيلًا من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

ترتيب العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
1	القدرة على الحوار الهادف مع الآخرين يساعدني في التخلص من التوتر الناجم عن التعصب للآراء والأفكار.	ك	341	116	6	2.7235	.47585	3
		%	73.7%	25.1%	1.3%			
2	ممارسة بعض العبادات بإتقان تعد وسيلة مهمة لحماية الطلاب من اقتراف الجرائم المخلة بالآداب العامة.	ك	400	53	10	2.8423	.41998	1
		%	86.4%	11.4%	2.2%			
3	المشاركة الإيجابية في الأنشطة الجامعية تساعد في التخفيف من ضغوط أداء الطلاب لبعض الأدوار الاجتماعية.	ك	186	197	80	2.2289	.72335	12
		%	40.2%	42.5%	17.3%			
4	تمثل النماذج الصالحة في المجتمع يفيد في التقليل من محاكاة بعض رفاق السوء في ممارسة العادات السيئة.	ك	290	153	20	2.5832	.57462	7
		%	62.6%	33.0%	4.3%			
5	اكتساب المسئولية الاجتماعية في المواقف المتنوعة يُقلل من الوقوع في الأخطاء الاجتماعية.	ك	282	148	33	2.5378	.62607	8
		%	60.9%	32.0%	7.1%			
6	ممارسة التسامح الاجتماعي يقلل الصراعات مع الآخرين.	ك	326	115	22	2.6566	.56675	4
		%	70.4%	24.8%	4.8%			
7	تنمية قدراتي في التعايش مع الآخرين من ذوي التوجهات الفكرية المتنوعة يقلل من الخصومات الفكرية والاجتماعية.	ك	204	202	57	2.3175	.68111	11
		%	44.1%	43.6%	12.3%			
8	ممارسة الخوف من عقاب الله يُساعد في تقليل الوقوع في الرذائل والخطايا الاجتماعية.	ك	380	55	28	2.7603	.55125	2
		%	82.1%	11.9%	6.0%			
9	الاستعداد للتضحية في سبيل الله والوطن يُفيد في تقليل الشعور بالأنانية والفردية.	ك	305	128	30	2.5940	.60956	6
		%	65.9%	27.6%	6.5%			
10	امتلاك الشجاعة في مقاومة من يخربون ممتلكات الوطن ومقدراته يُساعد في التقليل من مظاهر الغربة الاجتماعية.	ك	223	184	56	2.3607	.68813	9
		%	48.2%	39.7%	12.1%			
11	القدرة على التحكم في الشهوات والرغبات يُخفف من مشاعر اللوم والتوتر النفسي.	ك	312	123	28	2.6134	.59906	5
		%	67.4%	26.6%	6.0%			
12	ممارسة بعض وسائل الترويح المُباح يقلل من الشعور بالكسل والملل.	ك	220	188	55	2.3564	.68408	10
		%	47.5%	40.6%	11.9%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول					2.5478		

ويتضح من الجدول (١٠) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث المستفتاة كانت العبارات (2)، و(8)، و(1)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي، ولذا فهي واقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وقد جاءت مضامين تلك العبارات على الترتيب كما يلي:

- ممارسة بعض العبادات بإتقان تُعد وسيلة مهمة لحماية الطلاب من اقتراف الجرائم المخلة بالآداب العامة وجاءت بتقدير رقمي (2.8423) وهي درجة أهمية كبيرة.
- ممارسة الخوف من عقاب الله يُساعد في التقليل من الوقوع في الرذائل والخطايا الاجتماعية، وجاءت بتقدير رقمي (2.7603) وهي درجة أهمية كبيرة.
- القدرة على الحوار الهادف مع الآخرين يساعد في التخلص من التوتر الناجم عن التعصب للآراء والأفكار، وقد جاءت بتقدير رقمي (2.7235)، وهي درجة أهمية كبيرة.

بينما يتضح من الجدول (١٠) أن أقل عبارات المحور الأول أهمية من وجهة نظر عينة البحث المستفتاة كانت العبارات (3)، و(7)، و(12)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الأهمية الكبيرة والمتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي ولذا فهي واقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الأول، وتؤكد مضامين تلك العبارات مرتبة على ما يلي:

- المشاركة الإيجابية في الأنشطة الجامعية يساعد في التخفيف من ضغوط أداء بعض الأدوار الاجتماعية بتقدير رقمي (2.2289) وهي في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة
- تنمية قدراتي في التعايش مع الآخرين من ذوي التوجهات الفكرية المتنوعة يقلل من الخصومات الاجتماعية بتقدير رقمي (2.3175) وهي في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة.
- ممارسة بعض وسائل الترويح المُباح يقلل من الشعور بالكسل والملل بتقدير رقمي (2.3564)، وهي في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة:

ويمكن أن يفسر ذلك بما يلي:

ثمة ارتباط واضح وقوي بين عبارات الإرباعي الأعلى في عبارات المحور الأول حيث أكدت مضامين العبارتين على أهمية ممارسة التدين والعبادات وما يستلزمه ذلك من الحرص على الخوف من عقاب الله،

وتحسين القدرة على إجراء الحوار الهادف مع الآخرين وتقليل التعصب للآراء والأفكار يقلل من الإحساس بالتوتر والضغوط نظر العينة.

بينما جاءت مضامين عبارات الإرباعي الأدنى من المحور الأول متمحورة من وجهة نظر العينة على وجود ارتباط معين وواضح لكنه غير قوي بين المشاركة في الأنشطة الجامعية وممارسة الترويح المباح والقدرة على التعايش مع الآخرين وبين دواعي الانحراف الاجتماعي وممارسة الجرائم والرذائل والخطايا الاجتماعية.ولذا فالفارق كبير بين دور العقائد وممارسة التدين والعبادات في التقليل من الانحراف الاجتماعي وبين دور الترويح وممارسة الأنشطة الاجتماعية أو التعايش مع الآخرين واحترام خصوصيتهم الثقافية والاجتماعية وعلاقة ذلك بالانحراف الاجتماعي.

٢- عرض وتحليل النتائج الخاصة بعبارات المحور الثاني والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب أوزانها النسبية:

أكدت نتائج البحث حسب ما أفادت عينة البحث المستفتاة، والمتعلقة بالترتيب الداخلي لبنود وعبارات المحور الثاني حسب ترتيب الوزن النسبي لها، حيث أفادت النتائج على أن العبارات من ١٣-٢٤) والخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مشكلات وسائل التواصل الاجتماعي، وقد جاءت جميعها في نطاق الأهمية والموافقة بدرجة كبيرة ما عدا العبارتين(23)، و(22) فقد وقعتا في نطاق الأهمية بدرجة متوسطة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للمحور بين(2.1425) و(2.7646)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.4510). ويمكن استعراض تلك النتائج بشكل أكثر تفصيلًا من خلال الجدول التالي:

جدول (١١)

يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
13	التمسك بمبادئ الفكر الإسلامي المُعتدل يحميني من متابعة بعض المواقع الالكترونية التي تعرض أفكار المُلحدين.	ك	370	77	16	2.7646	.49965	1
		%	79.9%	16.6%	3.5%			
14	الترحيب بتبادل النصائح المفيدة مع الأصدقاء في صفحات التواصل الاجتماعي يُقلل من الوقوع في الأخطاء الاجتماعية.	ك	217	196	50	2.3607	.66899	9
		%	46.9%	42.3%	10.8%			
15	مشاركة الأصدقاء في المناسبات المختلفة يحُد من الشعور بالعجز عن إقامة علاقات ودية مع الآخرين.	ك	265	147	51	2.4622	.68548	5
		%	57.2%	31.7%	11.0%			
16	الاهتمام بتبادل الأفكار الجديدة والنافعة مع الآخرين يُقلل من مشاعر الندم على إهدار الوقت.	ك	240	185	38	2.4363	.64107	7
		%	51.8%	40.0%	8.2%			
17	التأكد من صحة الأخبار من مصادرها الأصلية يُساعد في حماية المجتمع من فوضى الشائعات.	ك	306	132	25	2.6069	.58933	3
		%	66.1%	28.5%	5.4%			
18	ممارسة بعض الشعائر الدينية بانتظام يُقلل من مخاطر إدمان الانترنت.	ك	318	112	33	2.6156	.61646	2
		%	68.7%	24.2%	7.1%			
19	تعزيز قيم الانتماء للوطن في نفوس الطلاب يحُد من الانسياق وراء التيارات الفكرية المتشددة.	ك	261	150	52	2.4514	.68796	6
		%	56.4%	32.4%	11.2%			
20	أداء الطلاب أدوارهم الاجتماعية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي يُقلل من غربتهم الالكتروني.	ك	228	185	50	2.3844	.67351	8
		%	49.2%	40.0%	10.8%			
21	المشاركة في الأعمال الخيرية والإنسانية عبر صفحات التواصل الاجتماعي يُساعد في التخفيف من معاناة الآخرين.	ك	225	174	64	2.3477	.71018	10
		%	48.6%	37.6%	13.8%			
22	لدى اعتقاد بإنشاء ميثاق شرف اجتماعي يُسهم في التقليل من تبادل الشتائم عبر صفحات التواصل الاجتماعي.	ك	223	169	71	2.3283	.72688	11
		%	48.2%	36.5%	15.3%			
23	الاهتمام بقبول الصداقات المتنوعة مع الذين يختلفون معي في الاتجاهات الفكرية والثقافية يُقلل من حدة الصراعات الفكرية.	ك	170	189	104	2.1425	.75678	12
		%	36.7%	40.8%	22.5%			
24	احترام خصوصية الآخرين عند متابعة وسائل التواصل الاجتماعي يُقلل من الوقوع في الجرائم الالكترونية	ك	281	138	44	2.5119	.66398	4
		%	60.7%	29.8%	9.5%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني					2.4510		

ويتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث المستفتاة كانت العبارات (١٣)، و(١٨)، و(١٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الأهمية الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي؛ ولذا فهي واقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وقد جاءت مضامين تلك العبارات على الترتيب كما يلي:

- التمسك بمبادئ الفكر الإسلامي المُعتدل يحميني من متابعة بعض المواقع الالكترونية التي تعرض أفكار المُلحدين، وجاءت بتقدير رقمي (2.7646) وهى درجة أهمية كبيرة.
- ممارسة بعض الشعائر الدينية بانتظام يُقلل من مخاطر إدمان الانترنت، والتي جاءت بتقدير رقمي (2.6156)، وهى درجة أهمية كبيرة.
- التأكد من صحة الأخبار من مصادرها الأصلية يُساعد في حماية المجتمع من فوضى الشائعات، وجاءت بتقدير رقمي (2.6069) وهى درجة أهمية كبيرة.

بينما يتضح من الجدول (١١) أن أقل العبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث، كانت العبارات (23)، (22)، (21) على الترتيب، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الأهمية الكبيرة والمتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي؛ ولذا فهي واقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثاني، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- الاهتمام بقبول الصداقات المتنوعة مع الذين يختلفون معي في الاتجاهات الفكرية يُقلل من حدة الصراعات، والتي جاءت بتقدير رقمي (2.1425)، وهى متوسطة الأهمية.
- لدى اعتقاد بإنشاء ميثاق شرف اجتماعي يُسهم في التقليل من تبادل السباب عبر صفحات التواصل الاجتماعي، والتي جاءت بتقدير رقمي (2.3283) وهى متوسطة الأهمية.
- المشاركة في الأعمال الخيرية والإنسانية عبر صفحات التواصل الاجتماعي يُساعدني في التخفيف من معاناة الآخرين، والتي جاءت بتقدير رقمي (2.3477) وهى كبيرة الأهمية.

ويُمكن أن يُفسر ذلك في ضوء ما يلي:

ثمة ارتباط واضح وقوي بين مضامين العبارات التي جاءت في نطاق الأهمية الكبيرة في عبارات المحور الثاني والتي تُؤكد على التقليل من مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، ويتضح هذا الارتباط القوي من خلال تركيز عينة البحث المستفتاة على القيم

الدينية التي تُؤكد على أهمية التدين والالتزام الديني، والتمسك بمبادئ الفكر الديني المعتدل، وما يتطلبه ذلك من الممارسة المنتظمة للشعائر الدينية، والحرص الشديد على التأكد من صحة الأخبار وتأكيد نسبتها إلى مصادرها الأصلية كمبدأ ديني وتوجيه شرعي يحمي المجتمع من فوضى الشائعات.

بينما تُؤكد عبارات الإرباعي الأدنى للمحور الثاني على وجود ارتباط واضح بين العبارات التي جاءت في نطاق الأهمية المتوسطة والكبيرة، والتي تُؤكد على أهمية قبول الصداقات في مجموعات متعارضة معي في الفكر والثقافة أو إنشاء ميثاق شرف لمواقع التواصل الاجتماعي أو المشاركة في بعض الأعمال الخيرية عبر شبكات الانترنت، والتي تشترك جميعها في أنها ليست من القيم الاجتماعية التي يُعنى بها كثيرًا رواد ومتابعي صفحات التواصل الاجتماعي.

٣- عرض وتحليل النتائج المرتبطة بعبارات المحور الثالث والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي وذلك وفقاً لأوزانها النسبية:

أكدت نتائج البحث حسب ما أفادت عينة البحث المستفتاة، والمتعلقة بالترتيب الداخلي لبنود وعبارات المحور الثالث حسب ترتيب الوزن النسبي لها، حيث أفادت النتائج على أن العبارات من (٢٥-٣٧) الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي، وقعت في نطاق الأهمية بدرجة كبيرة ما عدا العبارة (32) وقعت في نطاق الأهمية بدرجة متوسطة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للمحور بين(2.2181) و(2.5875)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.4547)، ويمكن استعراض تلك النتائج بشكل أكثر تفصيلًا من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢)

ترتيب العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
25	صياغة رؤية متكاملة لاكتساب المضامين الثقافية يُقلل من مخاطر اضطراب الهُوية الثقافية.	ك	270	156	37	2.5032	.64086	4
		%	58.3%	33.7%	8.0%			
26	الاهتمام بتحقيق الاحتياجات التربوية والاجتماعية يُقلل من الشعور بالفشل التعليمي.	ك	243	196	24	2.4730	.59473	5
		%	52.5%	42.3%	5.2%			
27	التعامل مع المشكلات الاجتماعية بطريقة علمية يُساعد في التخلص من التفكير الخرافي والمعتقدات الخطأ.	ك	276	155	32	2.5270	.62317	3
		%	59.6%	33.5%	6.9%			
28	الاهتمام بممارسة اللغة العربية بطريقة صحيحة يُقلل من صعوبات التعليم والتعلم.	ك	258	164	41	2.4687	.65349	6
		%	55.7%	35.4%	8.9%			
29	امتلاك قناعة كبيرة بصلاحية اللغة العربية لمعالجة العلوم والفنون يحد من مخاطر شعوري بدونية لُغتي وثقافتي.	ك	263	146	54	2.4514	.69422	10
		%	56.8%	31.5%	11.7%			
30	الانفتاح على ثقافة الآخرين بحرية منضبطة يُقلل من الشعور بضيق الأفق والثقافة.	ك	242	167	54	2.4060	.68954	11
		%	52.3%	36.1%	11.7%			
31	الاهتمام بمطالعة بعض الكتب العلمية المترجمة للغة العربية يُقلل من مشاعر التخلف الثقافي.	ك	227	158	78	2.3218	.74591	12
		%	49.0%	34.1%	16.8%			
32	متابعة المسلسلات العربية التاريخية المكتوبة بلغة عربية فصيحة يحُد من غربتي بالتُراث العربي.	ك	202	160	101	2.2181	.77984	13
		%	43.6%	34.6%	21.8%			
33	تعزيز قيم الانتماء للجامعة يمنعني من تخريب ممتلكاتها.	ك	300	125	38	2.5659	.64085	2
		%	64.8%	27.0%	8.2%			
34	الشغف بالتعرف على الأعراف الاجتماعية ومسايرتها يُقلل من مخاطر الصراع بين الأجيال المُتعاقبة.	ك	254	168	41	2.4600	.65302	9
		%	54.9%	36.3%	8.9%			
35	الاطلاع على جانب من تاريخ الأمة العربية والإسلامية يُساعدني في دفع بعض الشبهات عن التاريخ العربي.	ك	311	113	39	2.5875	.64164	1
		%	67.2%	24.4%	8.4%			
36	ممارسة الالتزام الاجتماعي والثقافي بتلقائية يُقلل من إهداري لطاقاتي الفكرية.	ك	256	167	40	2.4665	.65006	7
		%	55.3%	36.1%	8.6%			
37	ممارسة ثقافة ترتيب الأولويات التعليمية والاجتماعية يُقلل من إهدار الوقت.	ك	262	153	48	2.4622	.67594	8
		%	5 6.6%	3 3.0%	1 0.4%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثالث					2 .4547		

يتضح من الجدول (١٢) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث العبارات (35)، (33)، (27)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الأهمية بدرجة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- الاطلاع على جانب من تاريخ الأمة العربية والإسلامية يُساعدني في دفع بعض الشبهات عن التاريخ العربي، وجاءت بتقدير رقمي (2.5875) وهى درجة أهمية كبيرة
- تعزيز قيم الانتماء للجامعة يمنعني من تخريب ممتلكاتها، وجاءت بتقدير رقمي (2.5659) وهى درجة كبيرة.
- التعامل مع المشكلات الاجتماعية بطريقة علمية يُساعد في التخلص من التفكير الخرافي والمعتقدات الخطأ، وجاءت بتقدير رقمي (2.5270) وهى أهمية كبيرة.

بينما يتضح من الجدول (١٢) أن أقل العبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث العبارات (32)،(31)، (30)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة والمتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- متابعة المسلسلات العربية التاريخية المكتوبة بلغة عربية فصيحة يحُد من غربتي بالتُراث العربي، وجاءت بتقدير رقمي (2.2181)، وهى ذات أهمية متوسطة.
- السعي المستمر لمطالعة بعض الكتب العلمية المترجمة للغة العربية يُقلل من مشاعر قلة العلم والثقافة، وجاءت بتقدير رقمي (2.4514)، وهى ذات أهمية كبيرة.
- الانفتاح على ثقافة الآخرين بحرية منضبطة يُقلل من الشعور بضيق الأُفق والثقافة، وجاءت بتقدير رقمي (2.4060)، وهى ذات أهمية كبيرة.

تُؤكد مضامين عبارات المحور الثالث والمرتبط ببعض القيم المقترحة للتقليل من مخاطر الاغتراب الثقافي، حيث أكدت استجابات العينة المستفتاة على وجود ارتباط قوي وواضح بين مجموعة من المقومات والمرتكزات الرئيسة لتدعيم الهوية العربية والإسلامية، والتي تمحورت حولها خيارات وآراء طلاب الجامعات، حيث أكد طلاب كليات التربية على أهمية الإقبال بشغف على مطالعة التاريخ العربي والإسلامي وتعزيز

قيم الانتماء للمؤسسات التعليمية والجامعية، والتركيز على اكتساب وتعزيز عملية حل المشكلات بالطرق والأساليب العلمية ؛ ولذا تُركز جميعها على دعائم الهوية العربية والانتماء لمعطيات الحضارة العربية والإسلامية.

بينما تُؤكد استجابات عينة البحث المستفتاة على وجود ارتباط واضح ولكنه غير قوي بين مضامين عبارات الإرباعي الأدنى، والتي تتمحور حول متابعة المسلسلات التاريخية، ومطالعة الكتب العلمية المترجمة، والانفتاح على ثقافة الآخرين وكلها تُشير إلى قضايا فرعية في قضايا الهوية الثقافية والاغتراب الثقافي، كما أنها من ناحية أخرى لا تشغل أذهان كثير من طلاب الجامعات والشباب.

٤- النتائج الخاصة بعبارات المحور الرابع الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار على أن العبارات من (٣٨-٥١) الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري، وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة ما عدا العبارة (48) وقعت في الموافقة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للمحور بين (2.2851) و(2.6609)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.5314).

جدول (١٣) ترتيب العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
38	ممارسة التعايش مع الآخرين مهما اختلفت الأديان والثقافات يُقلل من مخاطر احتقاري لأفكار الآخرين ومعتقداتهم.	ك	320	108	35	2.6156	.62344	م3
		%	69.1%	23.3%	7.6%			
39	امتلاك القدرة على التواصل الإنساني والفكري مع الآخرين يقيني من للرأي والمُعتقد الفكري.	ك	263	183	17	2.5313	.56846	8
		%	56.8%	39.5%	3.7%			
40	تقدير مجهودات الآخرين العلمية مع اختلافها مع هويتي الثقافية يُفيدني في تقليل العزوف عن متابعة أطروحات الآخرين.	ك	276	149	38	2.5140	.64409	10
		%	59.6%	32.2%	8.2%			
41	الاهتمام بتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية يُقلل من مخاطر الصراع بين طبقات المجتمع.	ك	314	124	25	2.6242	.58593	2
		%	67.8%	26.8%	5.4%			
42	الاهتمام باحترام مبادئ المواطنة وحقوق الإنسان يُفيد في حماية المجتمع من انتشار مظاهر العنف بين طوائفه ومكوناته.	ك	331	107	25	2.6609	.57690	1
		%	71.5%	23.1%	5.4%			
43	الحرص على احترام أساليب الآخرين عند الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية الخاصة بهم يُقلل من التوتر بين فئات المجتمع.	ك	288	128	47	2.5205	.67349	9
		%	62.2%	27.6%	10.2%			
44	امتلاك استعدادات كبيرة للتضحية في سبيل الله والوطن وفق مضامين التدين الصحيح يحد من إمكانية استباحة ممتلكات الآخرين وأعراضهم.	ك	311	122	30	2.6069	.60742	5
		%	67.2%	26.3%	6.5%			
45	زيادة الاهتمام باستشارة أهل الرأي والخبرة في مختلف شئون الدين والحياة يُقلل من مشاعر الحيرة واضطراب الفكر.	ك	306	134	23	2.6112	.58113	4
		%	66.1%	28.9%	5.0%			
46	تدعيم الإحساس بالفخر والاعتزاز بكل إنجاز تنموي يؤدى لتقدم الوطن يُقلل من مشاعر الارتياب والتشكك حول مستقبل الوطن وتقدمه.	ك	287	138	38	2.5378	.64313	7
		%	62.0%	29.8%	8.2%			
47	زيادة قدراتي على التحكم في أقوالي وأفعالي في مختلف شئون الحياة يُقلل من تعرضي لنقد الآخرين الجارح لمشاعري.	ك	295	135	33	2.5659	.62374	6
		%	63.7%	29.2%	7.1%			
48	المشاركة الفعالة في عملية الانتخابات الجامعية ومناشط الحياة السياسية المتنوعة يُقلل من مخاطر التعصب الفكري.	ك	223	149	91	2.2851	.77343	14
		%	48.2%	32.2%	19.7%			
49	تعزيز ثقافة إمكانية التراجع عن بعض الأفكار والمواقف يُفيد في تقليل مظاهر المُكايدة الفكرية والحزبية.	ك	237	170	56	2.3909	.69357	13
		%	51.2%	36.7%	12.1%			
50	الاهتمام بتقريب الفجوة بين ما أتعلمه وواقع المجتمع يُفيدني في مواجهة مخاطر الفجوة بين واقع المجتمع وتطلعاته المنشودة.	ك	270	155	38	2.5011	.64424	11
		%	58.3%	33.5%	8.2%			
51	تركيز التعلم على تحقيق تكاملية شخصية الطلاب روحيا وثقافيا وعلميا يحميني من مخاطر التيارات الفكرية المتناقضة.	ك	280	123	60	2.4752	.71391	12
		%	60.5%	26.6%	13.0%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الرابع					2.5314		

يتضح من الجدول (١٣) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (42)، (41)، (38)، (45)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- الاهتمام باحترام مبادئ المواطنة وحقوق الإنسان يُفيد في حماية المجتمع من انتشار مظاهر العنف بين طوائفه ومكوناته بتقدير رقمي (2.6609) كبير.
- الاهتمام بتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية يُقلل من مخاطر الصراع بين طبقات المجتمع بتقدير رقمي (2.6242) كبير.
- ممارسة التعايش مع الآخرين مهما اختلفت الأديان والثقافات يُقلل من مخاطر احتقاري لأفكار الآخرين ومعتقداتهم بتقدير رقمي (2.6156) كبير.
- زيادة الاهتمام باستشارة أهل الرأي والخبرة في مختلف شئون الدين والحياة يُقلل من مشاعر الحيرة واضطراب الفكر بتقدير رقمي (2.6112) كبير.

بينما يتضح من الجدول (١٣) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (48)، (49)، (51)، (50)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة والمتوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- المشاركة الفعالة في عملية الانتخابات الجامعية ومناشط الحياة السياسية المتنوعة يُقلل من مخاطر التعصب الفكري بتقدير رقمي (2.2851) متوسط.
- تعزيز ثقافة إمكانية التراجع عن بعض الأفكار والمواقف يُفيد في تقليل مظاهر المُكايدة الفكرية والحزبية بتقدير رقمي (2.3909) كبير.
- تركيز التعلم على تحقيق تكاملية شخصية الطلاب روحيا وثقافيا وعلميا يحميني من مخاطر التيارات الفكرية المتناقضة بتقدير رقمي (2.4752) كبير.
- الاهتمام بتقريب الفجوة بين ما أتعلمه وواقع المجتمع يُفيدني في مواجهة مخاطر الفجوة بين واقع المجتمع

وتطلعاته المنشودة بتقدير رقمي (2.4752) كبير.

٥- النتائج الخاصة بعبارات المحور الخامس الخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار على أن العبارات من (٥٢-٦١) الخاصة بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للمحور بين(2.4276) و(2.7106)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.5289).

جدول (١٤) ترتيب العبارات الخاصة بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
52	ممارسة قيم المجتمع في ضوء أسس معرفية يقلل من انتشار الجرائم الاجتماعية.	ك	348	96	19	2.7106	.53698	1
		%	75.2%	20.7%	4.1%			
53	ممارسة الحرية في طرح الأفكار والتوجهات تحمى الطلاب من كبت الآراء والأفكار.	ك	278	169	16	2.5659	.56165	4
		%	60.0%	36.5%	3.5%			
54	ممارسة التفكير الناقد في مختلف القضايا التربوية والاجتماعية يقلل من مخاطر التقليد الخطأ للآخرين في الأقوال والأفعال.	ك	237	187	39	2.4276	.64353	10
		%	51.2%	40.4%	8.4%			
55	الاهتمام بإتاحة تداول بعض المعلومات والبيانات الخاصة بالكلية والجامعة يُقلل من إمكانية تخريب ممتلكات الكلية والجامعة.	ك	254	161	48	2.4449	.67475	9
		%	54.9%	34.8%	10.4%			
56	تعزيز التواصل الإنساني ذي العلاقات الودية يقلل من مخاطر التفكك الأسرى والاجتماعي.	ك	300	132	31	2.5810	.61495	3
		%	64.8%	28.5%	6.7%			
57	تعزيز قدرات الطلاب على تجويد أداءاتهم في مختلف المناشط التربوية والاجتماعية يُقلل من مشاعر الإحساس بالنقص والهزيمة النفسية.	ك	258	158	47	2.4557	.67234	7
		%	55.7%	34.1%	10.2%			
58	الحرص على الالتزام بالنسق القيمى للمجتمع يحمى من مظاهر الخلل القيمى في الأفكار والمعاملات والعبادات.	ك	293	131	39	2.5486	.64576	5
		%	63.3%	28.3%	8.4%			
59	إتاحة أوقات ملائمة لمناقشة مختلف الأفكار والقضايا يقلل من مخاطر الانعزالية في الفكر والموقف.	ك	258	156	49	2.4514	.67845	8
		%	55.7%	33.7%	10.6%			
60	الاهتمام بتعزيز قدراتي على اتخاذ مواقف توافقية يُسهم في تقليل الصراعات مع الآخرين.	ك	277	146	40	2.5119	.65081	6
		%	59.8%	31.5%	8.6%			
61	تعزيز ثقة الطلاب على التغيير الإيجابي في البيئة المحيطة بهم يقلل من الشعور بالعجز والانهزامية أمام تحديات الواقع.	ك	308	121	34	2.5918	.62393	2
		%	66.5%	26.1%	7.3%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الخامس					2.5289		

يتضح من الجدول (١٤) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (52)، (61)، (56)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- ممارسة قيم المجتمع في ضوء أسس معرفية يقلل من انتشار الجرائم الاجتماعية بتقدير رقمي (2.7106) كبير.
- تعزيز ثقة الطلاب على التغيير الإيجابي في البيئة المحيطة بهم يقلل من الشعور بالعجز والانهزامية أمام تحديات الواقع بتقدير رقمي (2.5918) كبير.
- تعزيز التواصل الإنساني ذي العلاقات الودية يقلل من مخاطر التفكك الأسرى والاجتماعي بتقدير رقمي (2.5810) كبير.

بينما يتضح من الجدول (١٤) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (54)،(55)، (59)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- ممارسة التفكير الناقد في مختلف القضايا التربوية والاجتماعية يقلل من مخاطر التقليد الخطأ للآخرين في الأقوال والأفعال بتقدير رقمي (2.4276) كبير.
- الاهتمام بإتاحة تداول بعض المعلومات والبيانات الخاصة بالكلية والجامعة يُقلل من إمكانية تخريب ممتلكات الكلية والجامعة بتقدير رقمي (2.4449) كبير.
- إتاحة أوقات ملائمة لمناقشة مختلف الأفكار والقضايا يقلل من مخاطر الانعزالية فى الفكر والموقف بتقدير رقمي (2.4514) كبير.

٦- النتائج الخاصة بعبارات المحور السادس الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حسب أوزانها النسبية:

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار على أن العبارات من (٦٢-٧٤) الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته وقعت في الموافقة بدرجة كبيرة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للمحور بين(2.4752) و(2.7387)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على المحور ككل (2.5736).

جدول (١٥) ترتيب العبارات الخاصة بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حسب أوزانها النسبية (ن=٤٦٣)

م	العبارة		درجة الموافقة			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة			
62	بناء ثقافة للتعلم المستمر في مجتمع الجامعة والحياة يساعد الطالب فى التخلص من الاعتمادية على الغير.	ك	358	89	16	2.7387	.51256	1
		%	77.3%	19.2%	3.5%			
63	تعزيز قدرات الطلاب على ترتيب الاحتياجات والأولويات يُسهم في حماية الطلاب من التخطيط السيئ لمستقبلهم.	ك	300	143	20	2.6048	.57107	2
		%	64.8%	30.9%	4.3%			
64	صياغة رؤية تنسيقية بين ما يتعلمه الطلاب وقدرتهم يقلل من مشاعر التشاؤم حول المستقبل.	ك	276	160	27	2.5378	.60497	10
		%	59.6%	34.6%	5.8%			
65	تعزيز ثقافة العمل الفريقى لإنجاز المهام المتنوعة يقلل من مشاعر الفشل في إقامة علاقات اجتماعية حميدة.	ك	265	153	45	2.4752	.66688	13
		%	57.2%	33.0%	9.7%			
66	الاهتمام بزيادة قدراتي على تفهم العلاقات بين أنظمة المجتمع بشكل شامل ومتكامل يحمى الطلاب من توقع قتامة المستقبل.	ك	301	126	36	2.5724	.63336	6
		%	65.0%	27.2%	7.8%			
67	تعزيز قدرات الطلاب على إدارة أوقاتهم بطريقة جيدة يُقلل من مشاعر الندم لإهدار الوقت فيما لا ينفع.	ك	312	118	33	2.6026	.61875	4
		%	67.4%	25.5%	7.1%			
68	ممارسة قيمة الاستمتاع بإنجاز المهام في الأوقات الملائمة يُقلل من التشاؤم حول المستقبل.	ك	300	125	38	2.5659	.64085	8
		%	64.8%	27.0%	8.2%			
69	زيادة قدرات الطلاب على إصدار القرارات الملائمة بعد مراجعة المواقف المتباينة يحمى الطلاب من تعنت الآراء وفقدان الثقة في الآخرين.	ك	283	146	34	2.5378	.62952	11
		%	61.1%	31.5%	7.3%			
70	تحسين قدرة الطلاب على التهيؤ لمواجهة المستقبل بقيم إيجابية يُقلل من مشاعر التوتر حول مستقبلهم المهني.	ك	296	135	32	2.5702	.61978	7
		%	63.9%	29.2%	6.9%			
71	بناء ثقافة التميز عند إنجاز المهام والأدوار الاجتماعية يقلل من مخاطر الصدام مع الآخرين.	ك	274	153	36	2.5140	.63733	12
		%	59.2%	33.0%	7.8%			
72	امتلاك القدرة على صياغة توقعات عالية تلبى طموحاتي وتطلعاتي يقلل من مخاوفي حول المستقبل.	ك	289	137	37	2.5443	.63934	9
		%	62.4%	29.6%	8.0%			
73	جعل اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم محورا رئيسيًا لتعلمهم وتوزيع أدوارهم التعليمية يفيد في التخلص من مخاطر تقليدية التعليم المقدم لهم.	ك	307	122	34	2.5896	.62424	5
		%	66.3%	26.3%	7.3%			
74	تعزيز قدرات الطلاب على إدارة تنافسهم التعليمي بشكل إيجابي يقلل من حدة الصراع بينهم.	ك	314	115	34	2.6048	.62188	3
		%	67.8%	24.8%	7.3%			
	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور السادس					2.5736		

يتضح من الجدول (١٥) أن أكثر العبارات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (62)، (63)، (74)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- بناء ثقافة للتعلم المستمر في مجتمع الجامعة والحياة يساعد الطالب في التخلص من الاعتمادية على الغير بتقدير رقمي (2.7387) كبير.
- تعزيز قدرات الطلاب على ترتيب الاحتياجات والأولويات يُسهم في حماية الطلاب من التخطيط السيئ لمستقبلهم بتقدير رقمي (2.6048) كبير.
- تعزيز قدرات الطلاب على إدارة تنافسهم التعليمي بشكل إيجابي يقلل من حدة الصراع بينهم بتقدير رقمي (2.6048) كبير.

بينما يتضح من الجدول (١٥) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (65)،(71)، (69)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة الكبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- تعزيز ثقافة العمل الفريقى لإنجاز المهام المتنوعة يقلل من مشاعر الفشل في إقامة علاقات اجتماعية حميدة بتقدير رقمي (2.4752) كبير.
- بناء ثقافة التميز عند إنجاز المهام والأدوار الاجتماعية يقلل من مخاطر الصدام مع الآخرين بتقدير رقمي (2.5140) كبير.
- زيادة قدرات الطلاب على إصدار القرارات الملائمة بعد مراجعة المواقف المتباينة يحمى الطلاب من تعنت الآراء وفقدان الثقة في الآخرين بتقدير رقمي (2.5378) كبير.

الخطوة الثانية: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على درجة أهمية إكساب وتنمية القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية على الاستبانة مجملة ومحاورها الستة باستخدام اختبار التاء بحسب متغيرات البحث الثنائية:

ويُمكن استعراض ذلك من خلال عرض النقاط التالية:

أولا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكر – أنثى):

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة، ومحاورها الفرعية ماعدا المحور الثاني تبعًا لمتغير النوع (ذكر– أنثى)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٦)

الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test.

(ن=٤٦٣)

المحاور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	287	30.4390	3.33905	-1.099	.272 غير دالة
	أنثى	176	30.7955	3.46792		
المحور الثاني	ذكر	287	28.9373	3.85800	-3.383	.001 دالة
	أنثى	176	30.1875	3.86398		
المحور الثالث	ذكر	287	31.6481	4.22507	-1.682	.093 غير دالة
	أنثى	176	32.3409	4.42560		
المحور الرابع	ذكر	287	35.3972	4.30836	-.268	.789 غير دالة
	أنثى	176	35.5114	4.65739		
المحور الخامس	ذكر	287	25.0523	3.34090	-1.872	.062 غير دالة
	أنثى	176	25.6761	3.70061		
المحور السادس	ذكر	287	33.3659	4.54680	-.563	.574 غير دالة
	أنثى	176	33.6080	4.40386		
المجموع الكلي للاستبانة	ذكر	287	209.8920	22.66105	-1.763	.079 غير دالة
	أنثى	176	213.7955	23.88145		

يتضح من الجدول (١٦) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر– أنثى) بالنسبة لإجمالي مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)(1.763–)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الأول الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (1.099-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي حيث جاءت قيمة (ت)، (1.682-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حيث جاءت قيمة (ت)، (-268.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حيث جاءت قيمة (ت)، (1.872-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور السادس الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حيث جاءت قيمة (ت)، (563.-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

بينما يتضح من الجدول (١٦) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (3.383-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (30.1875)، بينما بلغ متوسط استجابات الذكور (28.9373).

ثانيا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير التخصص (نظري – عملي):

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة، ومحاورها الفرعية تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٧)

الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير التخصص باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=٤٦٣)

المحاور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	نظري	326	30.5583	3.27151	-.159	.874 غير دالة
	عملي	137	30.6131	3.66672		
المحور الثاني	نظري	326	29.4632	3.73056	.430	.667 غير دالة
	عملي	137	29.2920	4.29973		
المحور الثالث	نظري	326	32.0521	4.09281	1.084	.279 غير دالة
	عملي	137	31.5766	4.78927		
المحور الرابع	نظري	326	35.4479	4.35452	.054	.957 غير دالة
	عملي	137	35.4234	4.65220		
المحور الخامس	نظري	326	25.3558	3.39625	.631	.528 غير دالة
	عملي	137	25.1314	3.71566		
المحور السادس	نظري	326	33.3896	4.28720	-.505	.614 غير دالة
	عملي	137	33.6204	4.95143		
المجموع الكلي للاستبانة	نظري	326	211.6227	22.15002	.353	.724 غير دالة
	عملي	137	210.7883	25.55514		

يتضح من الجدول (١٧) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة لإجمالي مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)(.353) ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور الأول الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (.159-) ،

وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (430.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي حيث جاءت قيمة (ت)، (1.084)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حيث جاءت قيمة (ت)، (054.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حيث جاءت قيمة (ت)، (631.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي) بالنسبة للمحور السادس الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حيث جاءت قيمة (ت)، (-505.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك):

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة، والمحاور الأول والثالث والرابع بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المحاور الثاني والخامس والسادس، تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة الجامعية (يشارك – لا يشارك)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٨)

الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير المشاركة في الأنشطة باستخدام اختبار التاء غير المعتمد t – test. (ن=٤٦٣)

المحاور	المشاركة في الأنشطة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	يشارك	193	31.0363	3.47817	2.492	.013 دالة
	لا يشارك	270	30.2444	3.29123		
المحور الثاني	يشارك	193	29.8083	3.80645	1.849	.065 غير دالة
	لا يشارك	270	29.1296	3.95442		
المحور الثالث	يشارك	193	32.7668	4.16240	3.658	.000 دالة
	لا يشارك	270	31.3000	4.31850		
المحور الرابع	يشارك	193	35.9845	4.37378	2.238	.026 دالة
	لا يشارك	270	35.0519	4.45351		
المحور الخامس	يشارك	193	25.6580	3.36142	1.926	.055 غير دالة
	لا يشارك	270	25.0259	3.56398		
المحور السادس	يشارك	193	33.7202	4.47382	1.063	.288 غير دالة
	لا يشارك	270	33.2704	4.50001		
المجموع الكلي للاستبانة	يشارك	193	214.6321	23.18055	2.571	.010 دالة
	لا يشارك	270	209.0481	22.94801		

يتضح من الجدول (١٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة لإجمالي مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)(2.571)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح يشارك حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور

(214.6321)، بينما بلغ متوسط استجابات لا يشارك (209.0481).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور الأول الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (2.492)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح يشارك حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (31.0363)، بينما بلغ متوسط استجابات لا يشارك (30.2444).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي حيث جاءت قيمة (ت)، (3.658)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح يشارك حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (31.3000)، بينما بلغ متوسط استجابات لا يشارك (31.3000).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حيث جاءت قيمة (ت)، (2.238)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح يشارك حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (35.9845)، بينما بلغ متوسط استجابات لا يشارك (35.0519).

بينما يتضح من الجدول (١٨) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ت)، (1.849)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حيث جاءت قيمة (ت)، (1.926)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة للمحور السادس الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حيث جاءت قيمة (ت)، (1.063)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

الخطوة الثالثة: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على درجة أهمية القيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه على الاستبانة مجملة وعلى محاورها الستة بحسب متغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط):

ويُمكن توضيح ذلك من خلال استعراض ما يلي:

أوضحت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة وكذلك على محاورها الفرعية تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) ويُمكن استعراض ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٩)

نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الجامعة باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ن=٤٦٣)

المحاور	الجامعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	الأزهر	319	30.5831	3.02794	20.385	.000 دالة
	الزقازيق	108	29.5556	3.83377		
	أسيوط	36	33.5556	3.32475		
المحور الثاني	الأزهر	319	28.9812	3.64799	21.932	.000 دالة
	الزقازيق	108	29.3796	4.23761		
	أسيوط	36	33.3333	2.79796		
المحور الثالث	الأزهر	319	31.7367	3.93416	31.373	.000 دالة
	لزقازيق	108	30.7778	4.71889		
	أسيوط	36	36.8611	2.67425		
المحور الرابع	الأزهر	319	35.5266	4.12826	18.344	.000 دالة
	الزقازيق	108	34.0093	5.01119		
	أسيوط	36	38.9722	3.05648		
المحور الخامس	الأزهر	319	25.2414	3.31682	16.917	.000 دالة
	الزقازيق	108	24.4537	3.78730		
	أسيوط	36	28.2222	2.46242		
المحور السادس	الأزهر	319	33.6270	4.15070	22.819	.000 دالة
	الزقازيق	108	31.7130	5.05678		
	أسيوط	36	37.1944	2.71314		
المجموع الكلي للاستبانة	الأزهر	319	210.9373	20.97908	29.084	.000 دالة
	الزقازيق	108	204.3426	26.46746		
	أسيوط	36	236.3611	12.58605		

وبتحليل نتائج الجدول (١٩) يُمكن التأكيد على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة لإجمالي مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)(29.084)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (236.3611)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (210.9373)، (204.3426).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير

الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور الأول الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ف)، (20.385)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (33.5556)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (30.5831)، (29.5556).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة (ف)، (21.932)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (33.3333)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (28.9812)، (29.3796).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي حيث جاءت قيمة (ف)، (31.373)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (36.8611)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (31.7367)، (30.7778).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري حيث جاءت قيمة (ف)، (18.344)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على

المحور (38.9722)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (35.5266)، (34.0093).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم حيث جاءت قيمة (ف)، (16.917)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (28.2222)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (25.2414)، (24.4537).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة للمحور السادس الخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته حيث جاءت قيمة (ف)، (22.819)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح جامعة أسيوط حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (37.1944)، بينما بلغ متوسط استجابات جامعة الأزهر والزقازيق على الترتيب (33.6270)، (31.7130).

المبحث الثالث: ملخص لأهم النتائج وبعض الاستخلاصات والمقترحات:

يستعرض البحث في هذا الجزء بعض الاستخلاصات التي انتهى إليها البحث من خلال دراسة وتحليل الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وكذلك تلك التي أفادت بها عينة البحث المستفتاة من خلال الإطار الميداني للبحث، حتى يتسنى للباحث الاستفادة من تلك المستخلصات في صياغة مجموعة من المقترحات الداعمة لإكساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية، وذلك من خلال عرض النقاط التالية:

أولًا: بعض الاستخلاصات النظرية للبحث:

يمر المجتمع المصري بالعديد من عمليات التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي، والتي أدت بدورها إلى تغير أحوال الشباب وطلاب الجامعات في المجتمع المصري، كما أدت من ناحية أخرى إلى إضعاف قدرتهم على فهم واستيعاب الحاضر وضعف الثقة في

تحقيق تطلعات المستقبل، وضياع الرؤية الواضحة والتقدمية لدى الكثير منهم، فضلًا عن إصابة بعض الشباب بالاحباط والقلق وضعف روح المواطنة والانتماء، وضعف قيم التنظيم والالتزام، وضعف التوازن النفسي والاجتماعي، كما أن هناك ثمة إشكاليات ألقت بظلالها على واقع المؤسسات التربوية والتعليمية، والتي تُعنى بتربية ورعاية الشباب والطلاب، حيث أصبحت معظم تللك المؤسسات التربوية بأوضاعها الحالية غير قادرة على تعزيز وبناء وتشكيل القيم في نفوس وعقول وضمائر الشباب وطلاب الجامعات، وخاصة في ظل تداعيات المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية التي أدت إلى ظهور وتفاقم العديد من المشكلات والتي أدت إلى شيوع وانتشار العديد من الظواهر والسلوكيات الهدامة كمظاهر الانحراف الاجتماعي، وبعض مظاهر الفوضى والانفلات القيمي الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية، ومظاهر الاغتراب الثقافي والتطرف الفكري والعنف، وتداعيات اختلال منظومة القيم، والقلق والاضطراب المرتبط بالمستقبل وضغوطاته وتحدياته.

ومن هنا فإن إعادة هيكلة وتجديد وظائف المؤسسات التربوية لتحديث آلياتها أصبح ضرورة ملحة في إطار عملية تخطيط شاملة ومتكاملة ومتوازنة لتربية ورعاية الشباب، وإكسابهم القيم المجتمعية، وتعزيز روح الانتماء وتعميق مبادئ المواطنة، ولا يُمكن للمنظومة التربوية بمفردها أن تُؤدي أدوارها ومسئولياتها التربوية والتعليمية والتثقيفية بمعزل عن السياق المجتمعي المحيط بالشباب وطلاب الجامعات، وذلك لأن المنظومة التربوية بجميع مكوناتها ومفرداتها – ومن بينها كليات التربية– تُعد إحدى الأنظمة الفرعية والتي تتكامل مع المنظومة المجتمعية الشاملة والعامة، كما أنه لا يُمكن أن تعمل تلك المنظومة بدون تفاعل وتكامل مخطط ومتناغم بين أنظمة المجتمع الأخرى كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ومن خلال استقراء الواقع الحالي لكليات التربية في المجتمع المصري يتضح أنه يتأثر أداؤها لأدوارها الحالية والمستقبلية بالعديد من المشكلات والتحديات التي تُضعف من قدرتها على تحقيق أهدافها ورؤيتها رسالتها التربوية والتعليمية والتثقيفية والاجتماعية، وخاصة في سعيها الحثيث لبناء وتشكيل وتنمية القيم عامة والقيم الاجتماعية خاصة لدى طلابها والمنتسبين إليها بالطريقة المنشودة، مما قد يُؤدي إلى تنامي أزمة القيم، والعجز عن النهوض بالقيم الإيجابية وتنميتها في وجدان الشباب وطلاب الجامعات

وضمائرهم بما يضمن المشاركة الفاعلة لكليات التربية في عملية البناء القيمي وتحقيق احتياجات الطلاب وتطلعات معلمي المستقبل، بما يضمن المشاركة الفاعلة والبناءة لمعلمي المستقبل في الحوار المجتمعي ومناقشة قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والتحرر من الجمود الفكري والتعصب للآراء والأفكار وتدعيم قيم الانتماء ومبادئ المواطنة السليمة، بما يحقق للمجتمع غاياته وتطلعاته، ويضمن لشباب وطلاب الجامعات المشاركة الإيجابية في قضايا التنمية والتقدم الحضاري.

ثانيًا: بعض نتائج التطبيق الميداني للبحث:

من خلال استعراض وتحليل وتفسير نتائج استجابات عينة البحث المستفتاة على أداة البحث يؤكد البحث على مجموعة من النتائج، والتي يُمكن استعراض أهمها كما يلي:

1- على الرغم من تأكيد عينة البحث المستفتاة على الأهمية الكبيرة للقيم الاجتماعية المقترحة، إلا أن ترتيب تلك الأهمية اختلف فيما بين المحاور، حيث كان المحور السادس والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة قلق المستقبل وتحقيق متطلباته قد جاء من أكثر المحاور أهمية، ثم تلاه في الترتيب المحور الأول والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الانحراف الاجتماعي، ثم تلاه المحور الرابع والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة التطرف الفكري، ثم جاء المحور الخامس والخاص بالقيم المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة اختلال منظومة القيم، بينما كان المحور الثالث والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كليات التربية لمواجهة مظاهر الاغتراب الثقافي في الترتيب الخامس، وأخيرًا جاء المحور الثاني، والخاص بالقيم الاجتماعية المقترحة لطلاب كلية التربية لمواجهة مشكلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- أكدت نتائج البحث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة لإجمالي مجموع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)(1.763-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

٣- كما أكدت نتائج البحث على أنــه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بــين استجابات أفراد العينة تبعًــا لمتغيــر التخصص (نظري- عملي) بالنــسبة لإجمالي مجموع محاور الاســتبانة، حيث جاءت قيمة (ت)
(.353)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عنــد مستوى دلالة (0.05).

٤- كما أكدت نتائج البحث علــى أنــه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بــين استجابات أفراد العينة تبعًــا لمتغيــر المشاركة في الأنشطة (يشارك – لا يشارك) بالنسبة لإجمــالي مجمــوع محاور الاستبانة، حيث جاءت قيمــة (ت)(2.571)، وهــي قيمــة دالــة إحصائيًا عند مستوى دلالــة (0.05) وكانت الفروق لصالح يشارك حيــث بلغ متوسط استجاباتهم على المحــور (214.6321)، بينما بلــغ متوســط استجابات لا يشارك (209.0481).

٥- أكدت نتائج البحث على أنــه: توجــد فــروق ذات دلالــة إحــصائية بــين استجابات أفراد العينة تبعًــا لمتغيــر الجامعة (الأزهر- الزقازيق- أسيوط) بالنسبة لإجمــالي مجمــوع محــاور الاستبانة، وعلى مجموع كل محــور من محاورها الستة على حدة، حيــث جاءت قيمة (ف) (29.084) بالنسبة لمجموع محاور الاستبانة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عنــد مــستوى دلالــة (0.05)، وكانــت الفــروق لــصالح جامعة أسيوط، حيث بلــغ متوســط اســــتجاباتهم علــــى المحــــور (236.3611)، بينما بلــغ متوســط استجابات جامعة الأزهر والزقــازيق علــــى الترتيــــب (210.9373)، (204.3426).

ثالثًا: مقترحات البحث:

في ضوء الأوضاع الراهنة لكليــات التربية المصرية وفــي إطــار المــشكلات والتحديات التي تُواجهها وانطلاقًا من الهدف الرئيس للبحث، فإن البحث الحالي يُمكــن أن يُقدم مجموعة من المقترحات والإجــراءات، والتي يُمكن أن تُسهم في تعزيــز ممارســة معلمي المستقبل للقيم الاجتماعية ومن أهمها:

١- زيادة الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة القادرة علــى تجــسيد الهويــة الاجتماعية تطبيقًا وممارســة، وتفهــم الأدوار الاجتماعية المتنوعــة لتعزيــز المسئولية الاجتماعية، والتأكيــد علــى تأصيل العدالــة الاجتماعيــة وتكــافؤ الفرص الاجتماعية والتعليمية.

٢- تدعيم التعاون بين مؤســسات الدولــة متنوعة المجالات لتحقيــق احتياجــات

ومتطلبات الشباب وطلاب الجامعات، بما يُحقق إدماج الشباب في قطاعات العمل والإنتاج، ويُقلل من مشكلات وتداعيات الانحراف الاجتماعي والتطرف الفكري وغيرها من التحديات.

٣- تعظيم دور التربية المدنية ومؤسسات المجتمع المدني في المشاركة الفاعلة والإيجابية في الأنشطة السياسية وخدمة المجتمع وتنميته، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لأفراد المجتمع ومؤسساته، بما يُحقق الاستيعاب الاجتماعي للشباب وطلاب الجامعات، وتدعيم إحساسهم بالمواطنة الصالحة.

٤- الاهتمام بتوعية الشباب وطلاب الجامعات بكيفية إدارة الوقت واستثماره في العمل النافع والجاد، واستغلال أوقات الفراغ في أنشطة الترويح المباحة.

٥- ينبغي على المؤسسات الدينية أن تعمل مع كليات التربية في إكساب وتنمية القيم لدى الشباب وطلاب الجامعات من خلال الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوضيح صحيح الدين وممارسة القدوة الطيبة، وذلك من خلال تنظيم تلك الكليات للعديد من الندوات والحلقات النقاشية المفتوحة والتي تتناول الاهتمامات والاحتياجات المتجددة للشباب خلال العام الجامعي.

٦- تنسيق الجهود بين كليات التربية ومراكز الشباب من خلال تنظيم برامج تربوية متكاملة الأهداف وشاملة كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترويحية، بحيث تستهدف تأصيل الهوية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري في وجدان طلاب الجامعات ومعلمي المستقبل.

٧- تدعيم التعاون الإيجابي والبناء بين كليات التربية وأجهزة الإعلام المتنوعة لتنظيم سياسات الإعلام الشبابي القادر على تنمية وعي معلمي المستقبل وطلاب الجامعات بقضايا المجتمع ومشكلاته، وتشجيع طلاب الجامعات على الانخراط بإيجابية في العمل التطوعي والمشاركة في برامج التنمية الاجتماعية وتأصيل الهوية الثقافية في وجدان الشباب.

٨- العمل على تأهيل الشباب وطلاب كليات التربية للعمل الحر وتدريبهم على ممارسة بعض المهن المفيدة التي تتفق مع إمكانياتهم وقدراتهم، مما قد يُسهم في التقليل من تداعيات البطالة التخفيف من ضغوط المستقبل وتحدياته.

٩- تأصيل قيم التنمية البشرية في نفوس طلاب كليات التربية، وتنمية قدراتهم على التخطيط الجيد وإتقان العمل وجودة الإنتاج، واستيعاب قيم المنظومة الاقتصادية الجديدة.

١٠-العمل على تأصيل عملية التنشئة السياسية لتتكامل مع التنشئة الاجتماعية والتربوية، وإعداد طلاب كليات التربية لتحمل مسئولياتهم السياسية، والقيام بأدوارهم المستقبلية بما يُحقق المشاركة الفاعلة في بناء وتنمية مجتمعهم، وذلك من خلال حث وتشجيع الشباب على الانضمام للأحزاب السياسية والمشاركة في اللجان البرلمانية داخل الحرم الجامعي والمعنية بقضايا الشباب واحتياجاتهم.

١١-ضرورة الاهتمام بممارسة طلاب كليات التربية للأنشطة التربوية والاجتماعية والترويحية، بما يُحقق بناء وتنمية شخصية الطلاب بشكل متكامل ومتوازن، مما يُمكن أن يُسهم في تقليل مظاهر التطرف الفكري والاغتراب الثقافي والعنف داخل المجتمع.

١٢-إنشاء مراكز بحثية متخصصة داخل كليات التربية لبحث آليات تنمية وممارسة القيم الاجتماعية لمعلمي المستقبل، ورصد مظاهر الخروج عن قيم المجتمع وهويته الثقافية والدينية.

١٣-ضرورة تضمين المناهج الدراسية والمقررات التربوية في كليات التربية لقضايا المجتمع ومشكلاته، وتوفير المناخ التربوي الصحي لممارسة المناقشة الإيجابية لتلك القضايا في مناخ يسوده الحرية في طرح الأفكار والآراء، وممارسة النقد الإيجابي وتعميق مبادئ التسامح الفكري وقبول آراء الآخرين، والتوفيق بين الآراء المتعارضة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أحلام، أوغيدني (٢٠١٦). القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي " دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بمدينة عزابة ولاية سكيكدة. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة.
- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠١٢). **التربية الدولية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الأطرش، محمود حسني، الشبول، بيان زكريا (٢٠١٦). مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، **مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي**

عشر، الجامعة الأردنية، والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية بعنوان " التكاملية في العلوم الرياضية"، ٢ تموز، ص ص ٣٣٠-٣٤٥.

- الثقفي، عبد الله والحموري، خالد وعصفور، قيس (٢٠١٣). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميًا والعاديات في جامعة الطائف. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ع(٦)، ص ص ٥٣-٧٠.
- الحسني، عزيز أحمد صالح (٢٠١٥). انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن (دراسة تحليلية)، **مجلة جامعة الناصر**، ع(٥)، مج (٢)، يناير-يونيو، ص ص ٢٥٧-٣٠٠.
- الحسنية، سعيد علي راقع (٢٠٠٥). دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة " دراسة مسحية على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السيد، عاطف (٢٠٠٢). **العولمة في ميزان الفكر "دراسة تحليلية"**. القاهرة، فلمنج للطباعة.
- الشخيبي، علي السيد (٢٠٠٦).الطالب وعضو هيئة التدريس من منظور مجتمع المعرفة، **المؤتمر التاسع للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي**، ١٥-١٨ كانون الأول- ديسمبر ٢٠٠٣، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.
- الرواشدة، علاء زهير عبد الجواد& العربي،أسماء ربحي خليل (٢٠٠٩). أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، مج(٣)، ع (٦)، ص ص ٥٦-٨٩.
- الطيار، فهد بن علي (إبريل ٢٠١٧). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري. **مجلة كلية التربية**. جامعة الأزهر. ع (١٧٣). ج (١)، ص ص ١٥٣-٢٠٨.
- القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين"دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع(٦٠).
- الملاحي، وفاء مجيد (أكتوبر ٢٠١٨). أزمة القيم لدى الشباب المصري ودور

المؤسسات التربوية حيالها " دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية"، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ع (١٠١)، ج(٢)، ص ص ١٢١-٢٤٢.

- بركات، زياد (٢٠٠٥). من المسئول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد، متاح على www.qou.edu/home/sciResearch/researchersPages/ziadBarakat/r5_drZiadBarakat.pdf
- بلقاسم، سلاطنية & إيمان، نوى (٢٠١٣). الاغتراب عند الطلبة الجامعيين "دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (١١)، ص ص١٩-٣٠.
- بطاح، أحمد (٢٠١٦). الإدارة الجامعية وتحديات المستقبل، متاح على https://www.talabanews.net/
- جابر، جابر عبد الحميد، كاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار النهضة العربية.
- حافظ، إيمان عبده (يناير٢٠٠٤). التغير القيمي لدى طلاب الجامعة "دراسة مستقبلية"، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع (٥٤)، ج(٢)، ص ص ١٥٩-٢٤٨.
- حنتوش، أحمد كاظم (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجًا، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، مج (٧)، ع(٤)، ص ص ١٩٦-٢٣١.
- داود، عبد العزيز أحمد محمد نصر (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**. ع(٣٠)، الإمارات العربية المتحدة، ص ص ٢٥٢-٢٨٢.
- زهران، سناء حامد (٢٠٠٤). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، القاهرة، عالم الكتب.
- شند، سميرة محمد إبراهيم، الأنور، محمد إبراهيم محمد (يولية٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة. **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (٧٦)، ص ص ٢٠٣- ٣٠٠.

- طعيمة، سعيد إبراهيم عبد الفتاح (يوليو ٢٠٠٢). أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**. كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٨)، ع(٤)، ص ص ١٧١-٢٢٦.
- محمد، زينب عبد النبي أحمد (٢٠٠٧، أغسطس). الآثار السلبية للعولمة الثقافية على أدوار عضو هيئة التدريس بالجامعة. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، رقم (٩).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Oluwatayo, J.,(2012,May). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,2(2),392.
- Saris, E., et al (2004). Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley &Sonsp., pp. 275-208.
- Silic , I& Dulcic, Z. & Visic, M. (2013). Values and the Value System of the Youth , Using the examplE of student population: comparison of germany and croatia , journal of enterprising communities: people and places in the global , economy , v.(7). issue (1).
- Turkkahraman,M.(2014).Scial values and value education, 5th World Conference on Educational Sciences-WCES2013, Procedia- Social and Krejcie& Morgan in their 1970 article "Determining Sample Size for Research Activities" (*Educational and Psychological Measurement*, #30, pp. 607-610).